

دراسة الواقع الاقتصادي والاسترجاع البيئي والتاريخي للإسكان الأسرة الريفية للأهوار ميسان

المهندس الزراعي الاقدم

مهدي حنون نويظ

قسم أنعاش الأهوار

جمهورية العراق - وزارة الزراعة - مديرية زراعة ميسان

الخلاصة

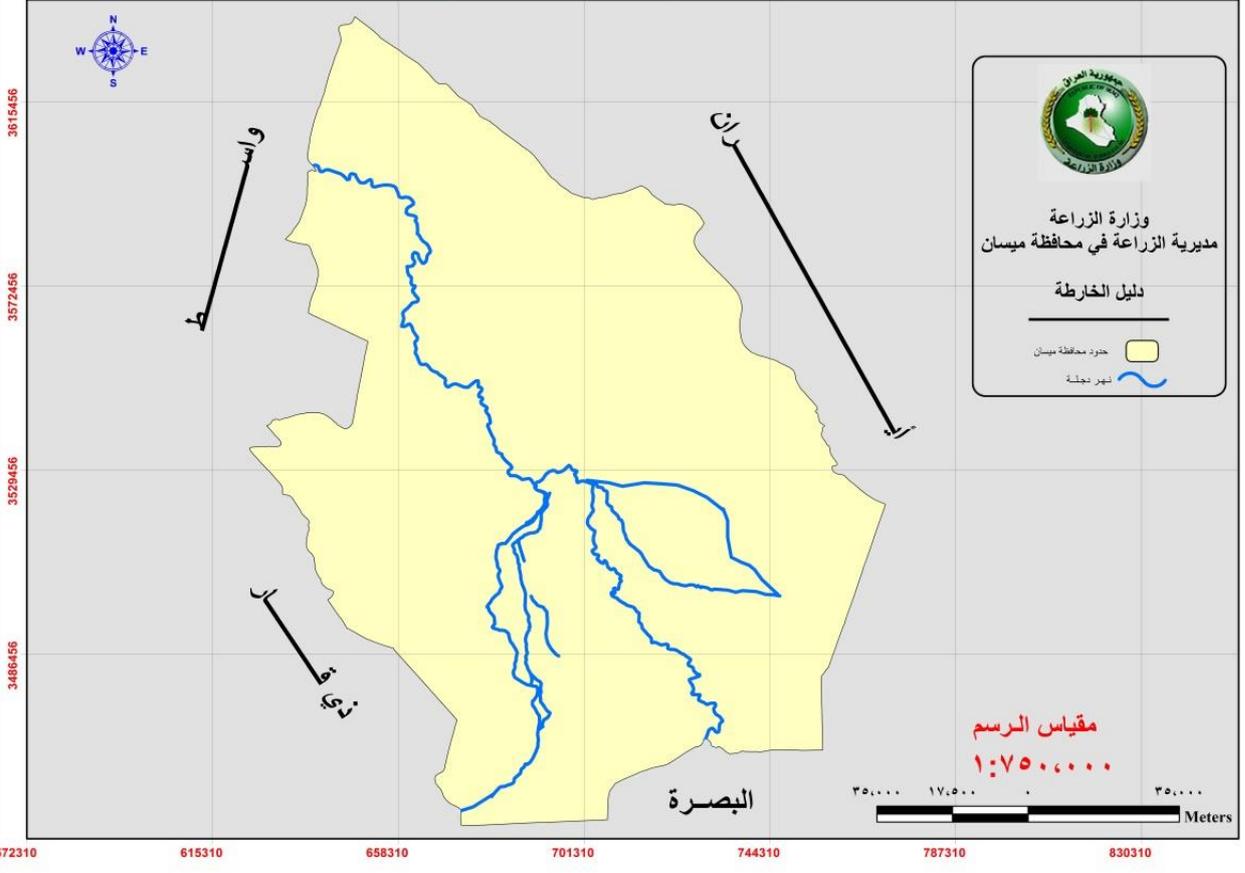
هدف هذا البحث إلى دراسة الأسرة الريفية في قرية عراقية عصرية - و كما هو مبين - على الرغم من وجود بعض الأسر الكبيرة إلا أن النموذج السائد في مجتمع القرية هو نموذج الأسرة النووية ، أي أن حجم الأسرة في القرية أخذ بالضييق و الانتقال من الشكل الأول الكبير إلى آخر صغير شبه متمدن ، إلا أن الوظيفة التي انعكس تأثيرها على أسلوب حياة الأسرة في القرية و في الريف العراقي بصورة عامة، هي الوظيفة الاقتصادية. هناك نظام تقسيم للعمل ما بين أفراد الأسرة على أساس الجنس و العمر و لكنه غير واضح المعالم كما كان سابقا أو كما هو عليه الحال في قرى الريف العراقي الأخرى وذلك بسبب تأثير قرب العاصمة بغداد على القرية إضافة لتأثير طبيعة حياة المراكز الحضارية القريبة من القرية، تعتمد معظم أسر القرية على الزراعة في اقتصادها و حياتها المعيشية إضافة إلى تربية المواشي و الدواجن و تأتي أخيرا التجارة و قد نوقشت هذه النتائج مع نتائج أهم الدراسات التي تناولت الريف العراقي ، كما اتسمت العلاقات ما بين أفراد الأسرة بالاحترام و الطاعة والتعاون و المساعدة، و لهذه الأسر العديد من الوظائف منها ما هو أساسي كتنظيم العلاقة ما بين الزوج والزوجة والإنجاب و تربية الأبناء و منها ما هو ثانوي، السلطة قد تركزت بيد الذكور مع إعطاء نوع من الممارسة و المشاركة لأعضاء الأسرة كالأبناء و حتى الزوجة، ارتفاع مكانة المرأة في مجتمع القرية . وتناولت هذه الدراسة طبيعة الاهوار والمقومات الاساسية للنهوض بسكان الاهوار ، ودراسة الاسترجاع البيئي للأهوار ، والمشاكل المتعلقة في اهوار ميسان . ومعرفة أهم المشاكل التي تواجه القطاع الزراعي في محافظة ميسان . ودراسة تاريخ سكان الأهوار والصناعات الحرفية للأسر الريفية.

المقدمة

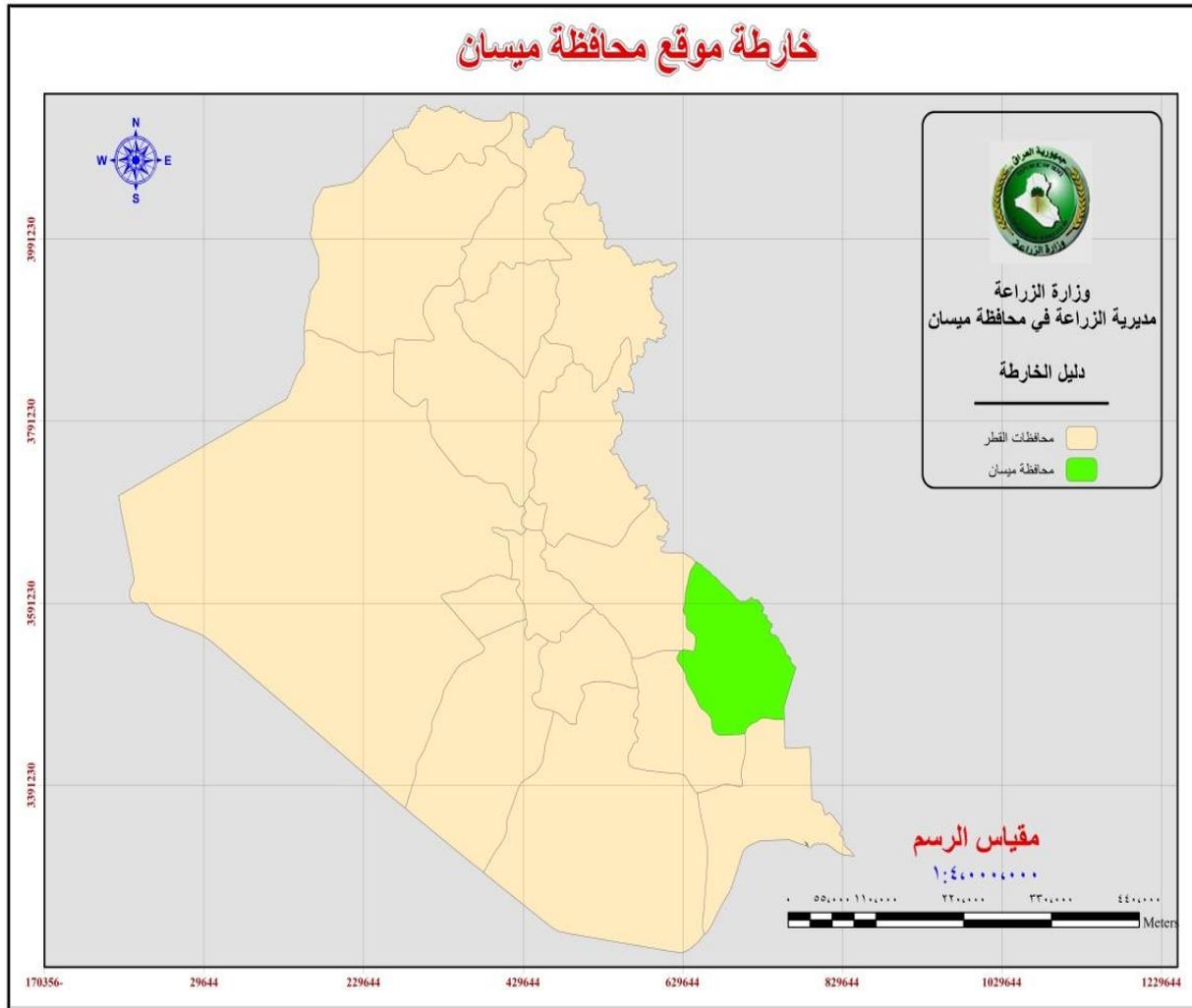
تشكل العائلة نواة التنظيم الاجتماعي و مركز النشاطات الاقتصادية في المجتمع العربي القديم و الحديث، و تتمحور حولها حياة الناس بصرف النظر عن أنماط معيشتهم و انتماءاتهم الطائفية و الاثنية و الإقليمية و القبلية. وهي أيضا الوسيط بين الفرد و المجتمع و المؤسسة التي يتوارث فيها الأفراد و الجماعات انتماءاتهم الدينية و الطبيعية و حتى الثقافية و السياسية إلى حد بعيد (١)، فالسلطة داخل أسرة القرية مشتركة بين الزوجين كل حسب نوع وأهمية القرار و كذلك هو الحال في الريف العراقي بصورة عامة كما أشارت إليه العديد من الدراسات(٢). إن لأسر القرية في ريف اهور ميسان هو نفس الوظائف التي تقوم بها أي أسرة أخرى في الريف العراقي بصورة عامة ، فأسر القرية لريف اهور ميسان تقوم بمجموعة من الوظائف الأساسية و الثانوية و لكن هناك ما يميز هذه الأسر بوظيفتها الاقتصادية لكونها الأبلغ أهمية في حياة سكان القرية، خاصة بعد دخول مبدأ الربح و اقتصاد السوق كمفردة تعامل داخل النسق الاقتصادي لمجتمع القرية ذلك المجتمع الذي شهد تفاوتاً اقتصادياً و خاصة في عنصر رأس المال ما بين من يملك (المجتمع أ) و من لا يملك (المجتمع ب) وبصورة عامة حددنا النشاطات الاقتصادية في القرية و كانت عبارة عن ثلاثة وهي - الزراعة- تربية المواشي و الدواجن - التجارة- و لكن هذه النشاطات متباينة ما بين سكان القرية إذ تركزت أعمال التجارة (تجارة الأراضي و السيارات) استثمار الأراضي بالزراعة و إقامة حقول المواشي و الدواجن بيد أصحاب أبناء المجتمع (أ) بينما يعمل أبناء المجتمع (ب) كعمال و فلاحين في الزراعة و عند أبناء النصف الأول، و تربية بعض المواشي و الدواجن لأجل الاستهلاك الأسري، و من خلال هذا يمكن أن نستشف أدوار الأفراد الوظيفية و طبيعة الإنتاج و نوعه و نظام تقسيم العمل و السلطة الاقتصادية، كل ذلك يتضح من خلال النشاط الذي تقوم به أسر القرية. هناك أنواع أخرى من العلاقات داخل الأسرة الريفية لسكان الأهور كالعلاقة ما بين الأب و أبنائه القائمة على أساس رعاية الأب لأبنائه ذكورا و إناثا و إعالتهم و حمايتهم و تعليمهم حتى يصبحوا قادرين على العمل و يسهموا في دخل الأسرة. و على الأبناء طاعة الآباء و احترامهم و الالتزام بتوجيهاتهم و مساعدتهم و إعالتهم عند تقدم السن أو عجزهم، و لعلاقة الأب بابنته طابع شبه رسمي فلا يجوز للبنات أن تخاطب أباهن في أمورها الخاصة على الرغم من وجود نوع من التقارب في العلاقات ما بينهما خلافاً ما كان يسود في الماضي، و للأب علاقة أقوى مع بناتها من أولادهم لكونهن من الجنس نفسه و استمرار علاقة البنات بأبائهن حتى عند بلوغهن و حتى بعد زواجهن.

الهدف من الدراسة : ان لهذه الدراسة انطلاقة جديدة في البحث الانثروبولوجي ، ألا وهي محاولة تحليل طبيعة المجتمع والوصول إلى أبعاده المختلفة من خلال دراسة بعض الوحدات كالأسرة التي تعكس طبيعة و أساليب سلوكه ومواقفه لسكان الأسرة الريفية للأهور ميسان.

خارطة حدود محافظة ميسان



شكل (١) الوحدات الادارية لمحافظة ميسان



شكل (٢) الموقع الاداري الجغرافي لمحافظة ميسان

١- دراسة الواقع الاقتصادي والبيئي لأهوار ميسان

حيث ما تغمر المياه الأرض يعم الخير ولقد وصف المستكشفون الأوائل أهوار العراق بأنها جنة في العراق في مناظرها المائية والطبيعية ومناخها المعتدل وأنواع الطيور الفريدة التي يزيد عددها على مئات الأنواع وبيوتها السومرية ويعود تاريخ هذه المستنقعات المائية الى خمسة الاف سنة حيث نشأة عليها الحضارة السومرية

إما سكان هذه المناطق فينقسمون الى نوعين :-

١- سكان المدن والقصبات والقرى والارياف التي تقع على اطراف الاهوار وهي مناطق مأهولة ولها نشاطها الاقتصادي والثقافي

٢- سكان الاهوار الذين يسكنون في جزر وسط الاهوار التي تكونت بسبب الترسبات والطيني او جزر صغيرة يعملها سكان السكان لأنفسهم من القصب والبردي وبيوتهم عليها وهؤلاء يمارسون نشاطهم الاقتصادي الخاص بهم ولهم ثقافتهم وعاداتهم المناسبة

تقسم اهوار ميسان الى قسمين الاهوار الشرقية المعروفة بهور الحويزة والواقعة شرق نهر دجلة والممتدة من منطقة الشيب في محافظة ميسان حتى منطقة السويب في محافظة البصرة ويضم الوحدات الادارية (المشراح - الكحلاء - بني هاشم - قلعة صالح - العزير) وتتغذى من نهري المشراح والكحلاء المتفرعان من نهر دجلة في الجانب العراقي ومن انهار (الكرخة - السابلة - الخفاجية - ام الديري - نيسان - سيول الطيب والدويريج في الجانب الايراني وتبلغ اجمالي المساحة داخل العراق حوالي (١٣٥٠) كم مربع اما الاهوار الغربية الواقعة غرب نهر دجلة والمتمثلة بهور العودة الواقع في قضاء الميمونة واهوار السلام ناحية الخير حاليا فتبلغ حوالي (١٤٣) كم مربع والتي تتغذى من نهر (العريض - البتيرة - نهر العدل - الوادية) المتفرعة من نهر دجلة في الجانب الغربي لقد جففت هذه الاهوار ابان الحكم السابق ولكن بعد السقوط وقيام بعض سكنة الاهوار بحدوث كسرات على السداد القائمة على الاهوار سابقا غمرت مساحة تقدر حوالي ٤٠% من المساحة السابقة خاصة خلال الاعوام ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤ ولكن

هذه المساحة بدت بالانحسار حاليا بسبب شحة المياه الوافدة اليها من الجانب الايراني والتركي وانحباس الامطار خلال السنين الحالية



شكل (٣) الجانب المشرق لأهوار ميسان بعد غمرها بالمياه

١-١ الواقع الاقتصادي لسكان الاهوار :

تعتبر الاهوار من المناطق الغنية بثروتها الطبيعية التي لا تتضب كالثروة السمكية والحيوانية والنباتية وانواع مختلفة من الطيور المستوطنة والوافدة الينا من روسيا واوريا وظل سكان هذه المناطق يعيشون على ما تجود به الطبيعة عليهم من خيرات في الجانب الحيواني والنباتي حتى تسعينات القرن الماضي حينما امتدت اليها يد التخريب فدمرت هذه الطبيعة الخلابة التي عمرها بعمر الزمن ويمكن ان نعطي صورته واضحة عن اقتصاديات الاهوار بصورة عامة .



شكل (٤) الصورة تدلل ما آلة إليه الاهوار بد التجفيف

أولاً: الزراعة :-

يعتبر محصول الشلب المحصول الرئيسي في زراعة مناطق الاهوار خاصة صنف (عنبر - غريبة) بطريقة الشتال في المناطق التي ينحسر عنها مياه الفيضانات كونها غنية بمادة الغرين (الطمي) وكان إنتاج هذه المناطق يسد الحاجة المحلية ويصدر مئة الى خارج العراق لكن هذه المساحات انحسرت بعد التجفيف وعادت وانتعشت بعد غمر جزء من الاهوار كما يبين الجدول التالي الخاص بمحصول الشلب المزروع اثناء التجفيف وبعده:

جدول (١) بمحصول الشلب المزروع اثناء التجفيف وبعده

المساحة المزروعة لسنة ٢٠٠٩ بعد الغمر	المساحة المزروعة لسنة ٩٣ اثناء التجفيف	الوحدة الادارية	ت
٥٢٠٠ دونم	٣٠٠ دونم	المشرف	١
١١٥٠ دونم	١١٠ دونم	ح	٢
٣٥٥٧ دونم	لا يوجد	الكحد	٣
٢٢٠ دونم	٢٠٠ دونم	لاء	٤
٨٠ دونم	لا يوجد	بني	٥
٧٢٠٠ دونم	لا يوجد	هاشم	٦

١٥٠٠٠ دونم ٣٠٠٠ دونم	١٠٠٠ دونم ٥٥٠ دونم	قلعة صالح العزير ناحية الخير الميم ونة السلا م	٧ ٨
٣٥٤٠٧ دونم	٢٢٥٠ دونم	المجموع	



شكل (٥) محصول الشلب المزروع في اهور ميسان

ثانيا: تربية الجاموس:-

يعتمد سكان الاهور على تربية الحيوانات خاصة الجاموس الذي يفضل العيش في الماء ويتغذى على ما ينبت في مياه الاهور من القصب والبردي والنباتات المائية الأخرى وقد انحسرت هذه الثروة أثناء التجفيف وعادت وانتعشت بعد السقوط كما تشير الإحصائيات بان عدد الجاموس في عموم المحافظة سنة ٢٠٠١ هو ٨٨٤٥ جاموسة أصبح هذا العدد بعد إعادة جزء من الاهور حسب

إحصائية ٢٠١٠ هو ٢٤٣٤٥ جاموسة وقد أقيم مشروع التربية والتحسين الوراثي للجاموس في ناحية السلام ولكن لازال المشروع في مراحله الأولى .



شكل (٦) تربية الجاموس في احوار ميسان

ثالثا : صيد الاسماك :-

تحتوي الاهوار على ثروة سمكية هائلة اذا امكن الحفاظ عليها من ايدي العابثين ويائعي الضمائر الذين يستخدمون الطرق الجائرة في الصيد كاستخدام السموم وطريقة الصعق الكهربائي الذي ياتي على كل الاحياء المائية ناهيك عن الاتار البيئية التي تخلفها هذه السموم وتأثيرها على البشر ولكن اذا تدخلت السلطات المحلية ووضعت حد لهؤلاء العابثين وجعل هذه المسطحات المائية محميات طبيعية وامنت لها الحماية اللازمة ووضعت شروط للصيد كاستخدام الشباك ذات الفتحات الكبيرة ومنع الصيد اثناء التكاثر وتعزيز الاهوار بالإصبعيات خاصة الاسماك العراقية كالبنّي والكطان والشبوط وفعلا تم انشاء مفسين في محافظة ميسان واحد في ناحية المشرح لإكثار اسماك البني والآخر في قضاء الميمونة لنفس الغرض وقد باشرت الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية بتشغيل مفس المشرح وطلقت حوالي ٣٠٠٠٠٠٠٠ مليون اصبعية في هور الحويزة خلال العام الحالي اما مفس الميمونة فلا زال في طور الانشاء.

جانب من عمليات صيد الأسماك باستخدام الشباك



الصيد الجائر باستخدام السموم

شكل (٧) عمليات صيد السمك في أهوار ميسان

رابعاً: صيد الطيور:-

تعتبر مناطق الاهوار مأوى طبيعي لأصناف عديدة من الطيور المهاجرة كالبط والخضيري والحذاف حيث يعيش كثير من سكنة الاهوار على صيد الطيور بطريقة الشباك او استخدام بنادق الصيد وتجميعها وبيعها في الاسواق المحلية.

خامساً: النباتات المائية : -

تعتبر النباتات المائية المعمرة كالقصب والبردي والجولان بالإضافة الى النباتات المائية الطافية كالكعيبة والشمبلان والكاط مصدر رئيسي لتغذية الجاموس بالإضافة الى استخدامها في الصناعات المحلية لعمل الحصران والبوارى من نباتي الجولان والقصب ويدخل البردي في صناعة الورق كما يستخدم القصب في عمل بيوت القصب في الريف .



شكل (٨) انواع النباتات المائية في أهوار ميسان

سادسا: النفط:-

اكتشف في مناطق الاهوار الشرقية مكنن نفطي هائل يمتد على طول ٣٠ كم وعرض ١٠ كم يشمل ثلاث وحدات ادارية هي المشرح والكحلاء وبني هاشم ويعتبر خامس احتياطي نفطي في العالم وقد تهاقت شركات عالمية على استغلاله وقد اشترط ان تكون العمالة غير الفنية من اهالي مناطق الاهوار المجاورة وهذا من شانة ان يحد من البطالة وانعاش المنطقة اقتصاديا لان اكثر سكان الاهوار يعيشون تحت خط الفقر بالرغم من عيشهم فوق بحيرة من النفط ولا يمتلكون ابسط مقومات العيش الكريم من مياه صالحة للشرب ورعاية صحية ومدرسة تقوم سلوك ابنائهم.

٢-١ واقع الاسترجاع البيئي للأهوار

في تسعينات القرن الماضي اقدم النظام القائم في العراق آنذاك الى ارتكاب اكبر كارثة بيئية في العالم . ان تجفيف مساحة عشرين الف كيلو متر مربع من الاهوار والتي تعد من اغنى مناطق العراق بالتنوع الاحيائي تعد كارثة بيئية ما بعدها كارثة حيث لحقت بهذا التنوع اضرار كبيرة بانقراض مجموعة من الحيوانات والنباتات المتوطنة في المنطقة منذ مئات السنين بالإضافة الى التغيرات الكبيرة في المناخ ويمكن ان نجمل التغيرات التي احدثتها التجفيف بما يلي:-



شكل (٩) الاسترجاع البيئي للأهوار ميسان

اولاً: في الجانب النباتي والحيواني:-

بيئة الاهوار التي كانت تجود بها النباتات الطبيعية المعمرة مثل القصب والبردي والشمبلان والكاف والجولان والكعبية وغيرها ولكل من هذه النباتات الطبيعية استخداماتها الخاصة لسكان الاهوار. اختفت هذه النباتات بعد عملية التجفيف مما اثرت على طبيعة المنطقة احيائيا واصبحت ارض جرداء تذروها الرياح. اما في الجانب الحيواني فان الاهوار تعد مناطق جذب طبيعية لأنواع مختلفة من الطيور المهاجرة والمتوطنة بالإضافة الى خزين الاهوار من الثروة السمكية والتي كانت تغطي ٦٥% من حاجة العراق من الاسماك ناهيك عن الاصناف الجيدة من هذه الاسماك كالبنني والكطان والشبوط والتي اختفت من الاسواق العراقية بعد جريمة التجفيف ولكن بعد ان بدأت الحياة تدب في الاهوار ثانية بعد السقوط بدأت هذه النباتات والحيوانات تظهر مجددا في الاهوار ولكن بكميات محدودة نأمل ان تعود جنة عدن الى الاهوار العراقية المتمثلة بأهوار الجنوب بعد ان تتظافر كل الجهود بإعادة المياه الى مجاريها والاهوار الى ماضيها جنة الله (جل وعلا) على الأرض



شكل (١٠) عودة المياه في اهور ميسان

ثانيا: الجانب المناخي :-

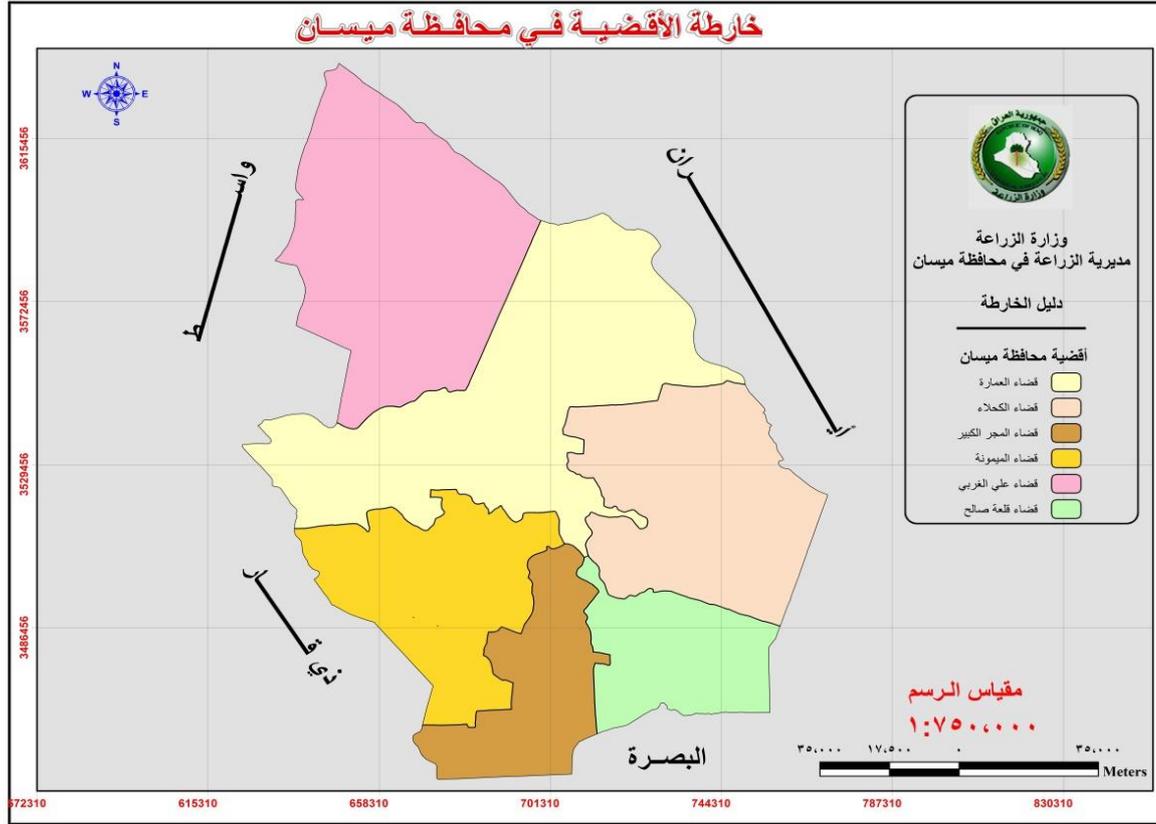
لعب تجفيف الاهوار دورا مؤثرا في التغيرات المناخية والتي لها علاقة مباشرة للتربة و للطبيعة الزراعية فدرجات الحرارة بدأت بالارتفاع عن معدلاتها الاعتيادية بعد التجفيف بشكل واضح كذلك معدلات الرطوبة بدأت بالانخفاض هي الاخرى مما ادى الى تصحر المناطق كون الرياح السائدة في المنطقة هي الرياح الشمالية الغربية تكون جافة غير محملة بالرطوبة مما تحول دون انخفاض درجات الحرارة كما هو الحال قبل التجفيف كل هذه الامور مجتمعة ادت الى ازالة الغطاء النباتي وعدم تماسك حبيبات التربة ادى ان تتعرض مناطقنا الى العواصف الترابية المتلاحقة خلال السنين الحالية .



شكل (١١) الجانب المناخي لتجفيف أهوار ميسان

ثالثا: الجانب الاجتماعي لسكان الاهوار :-

سكان الاهوار بصورة عامة ينتمون الى عشائر البومحمد والبوعلي والفرطوس لهذا يمثلون نسيج اجتماعي وثقافي متجانس ولكن بعد عملية التجفيف هاجر الكثير من سكان الاهوار الى المدن المجاورة والبعض الاخر الى الدول المجاورة (تهجير قسري) والذين بقوا في مناطقهم لا يمثلون الا نسبة قليلة جدا من سكان الاهوار الاصليين وكانوا يعيشون على تربية الحيوانات والزراعة الشتوية بعد عمليات الاستصلاح الجزئي التي جرت على اراضي الاهوار وكانوا لا زالوا يعيشون على الكفاف ولكن بعد السقوط وعمليات اعادة الاهوار التي تبنتها الدولة والمنظمات الانسانية وعمر حوالي ٤٥% من مساحة الاهوار السابقة وعاد عدد من سكان الاهوار وبدئوا يمارسون حياتهم الاعتيادية من صيد الاسماك وتربية الجاموس واستمرت هذه الحالة طيلة سنين ٢٠٠٣. ٢٠٠٤. ٢٠٠٥. ولكن اصيب سكان الاهوار بخيبة امل بعد ان بدا الانحسار يدب في جسد الاهوار نتيجة الشحة بالموارد المائية الوافدة وانحباس الامطار خلال السنين الحالية .



شكل (١٢) الجانب الاجتماعي للأفضية محافظة ميسان

رابعاً: الجانب الصحي لسكان الاهوار :-

يعيش غالبية سكان الاهوار وضع صحي متدني احد أسبابه استخدام مياه الاهوار مباشرة للشرب والاستحمام دون معالجته او تصفيته بالرغم من وجود بعض محطات التنقية لكنها لا تكفي لجميع سكان الاهوار ففي احد زيارتنا الى قرية الصخرة والبيضة التابعة الى ناحية العزيز والتي يزيد عدد سكانها عن ٤٠٠٠ نسمة يعتمدون على مشروع الماء الواصل اليهم من نهر دجلة والذي يزيد طوله عن ١٤ كم في شربهم وغسلهم وشرب حيواناتهم وهو ماء آسن وتطفو على سطحه حتى ان نهر دجلة الذي الإنشات يعتبر المصدر الرئيسي لمياه الاهوار لا تصلح مياهه للشرب بسبب المياه الثقيلة الغير معالجة التي تصب فيه من حدودنا الشمالية حتى الحدود الجنوبية خاصة بالنسبة للمدن الواقعة على نهر دجلة والسبب الثاني والمهم في تدني صحة اهل الاهوار خاصة واهل الجنوب عامة هي الاثار الكيماوية والاشعاعية التي خلفتها الحروب التي شنها النظام السابق على دول الجوار كما ان اكثر القرى المحاذية للأهوار تفتقر لأبسط الرعاية الصحية الاولية لافتقارها لوجود مراكز صحية اولية الا في بعض التجمعات السكانية الكبيرة والتي تبعد اكثر الأحيان عن القرى الاخرى مسافات شاسعة . كما ان هذه المراكز تفتقر إلى الاطباء

الاختصاص كل هذه الاسباب جعلت من سكان الاهوار يعيشون وضع صحي مأساوي حيث ان الامراض المستوطنة كالمalaria والتيفوئيد والتدرن ناهيك عن امراض السرطان والتي سببها المخصب الذي القي على الجنوب . كل هذه الامراض اليورانيوم تفتك باهل الاهوار الذين يعيشون تحت خط الفقر والذين يفتقرون الالبسط مقومات العيش الكريم حتى انهم لا يمتلكون ما يقوموا بها حياتهم الصحية المتردية كما ان اللامسؤولية التي يتصف بها بعض سكان الاهوار وقلة الوعي وانعدام التوعية الصحية قام هؤلاء بتحطيم بيئة الاهوار بأنفسهم باستخدامهم السموم الفتاكة ناهيك عن الاثار التي تخلفها هذه السموم للوضع الصحي لسكان الاهوار ونباتاتهم وحيواناتهم .





شكل (١٣) يمثل الجانب الصحي المتردي لسكان الاهوار

٢- المقومات الاساسية للنهوض بسكان الاهوار

- ١- التخطيط المدروس لعمليات غمر الاهوار معتمدين على مواردنا المائية ووضع اولويات لهذا الغمر على مستوى المحافظات ميسان - ذي قار - البصرة وتحديد وتحديد نسبة مناسبة من مواردنا المائية الوافدة لهذا الغرض دون التفريط بالجوانب الأخرى (كالزراعة -الصناعة - والاستهلاك البشري).
- ٢- تأهيل الثروة السمكية ووضع حلول جذرية للصيد الجائر وإكثار الأسماك المهددة بالانقراض (كالبنّي - الكطان - الشبوط - الشلك) وإقامة عدة مفاصق للأسماك بمحاذات الاهوار مع مراعاة الظروف البيئية المناسبة لهذه المفاصق .

٣- إعادة تأهيل الثروة الحيوانية في مناطق الاهوار خاصة الجاموس كون الظروف البيئية مناسبة لتكاثر هذا الحيوان ودعم المربين من خلال صندوق الاقراض بالإضافة الى توفير الاعلاف بسعر مدعوم للمربين مع ادخال سلالات ذات انتاجية عالية ومقاومة للأمراض وملائمة لظروف الاهوار .

٤- جعل الاهوار محميات طبيعية وإحياء الصناعات المحلية الحرفية والتراثية وتشجيع السياحة في مناطق الاهوار بإقامة مشاريع سياحية في مناطق الاهوار .

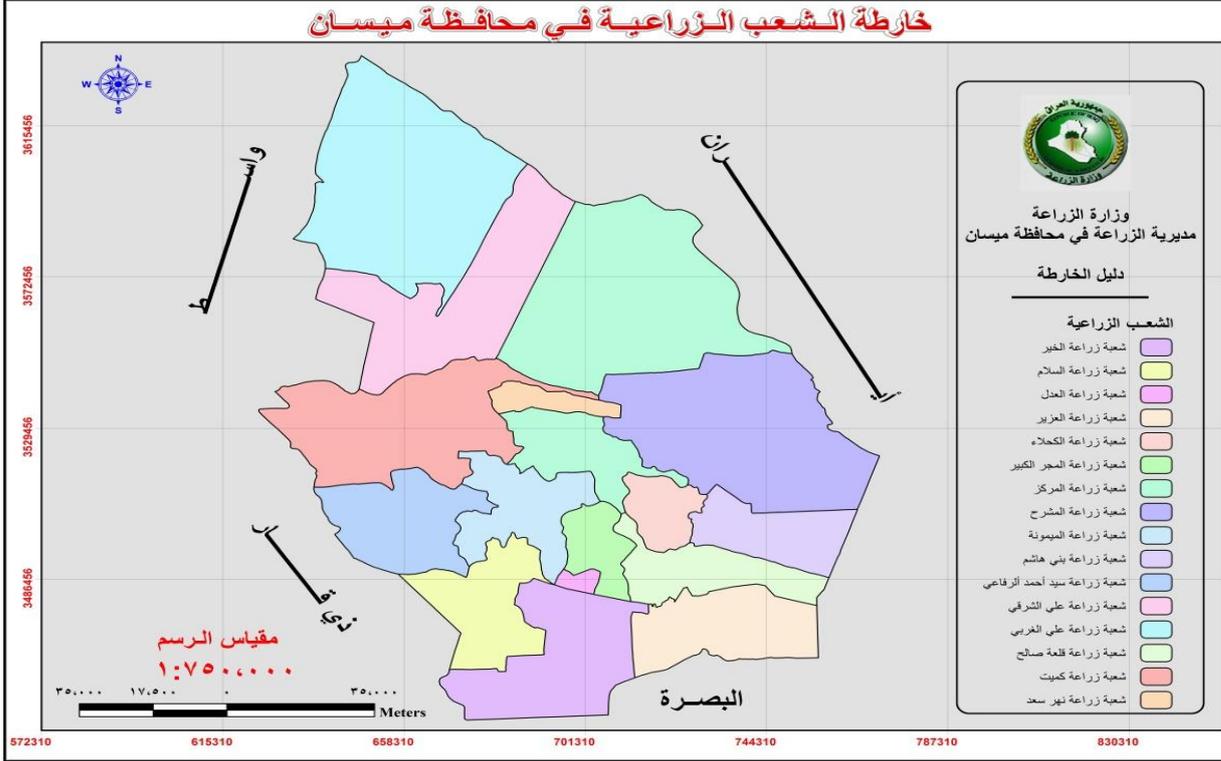
٥- تنمية الثروة الزراعية . الزراعة لها مكانة خاصة في اقتصاديات الاهوار خاصة زراعة محصول الشلب حيث البيئة المناسبة من تربة ومناخ ومياه بالإضافة الى النباتات الطبيعية في الهور كالقصب والبردي التي تدخل في الصناعات المحلية واعلاف الحيوانات .

٦- إعادة تأهيل التجمعات والقرى المحاذية للاهوار من خلال :-

- أ- توفير المياه الصالحة للشرب
- ب- تقديم الرعاية الصحية لأهالي الاهوار
- ج- رفع مستوى الخدمات الحضرية لسكان الاهوار بشكل ينسجم مع الحياة العصرية .
- د- تهيئة فرص الاستثمار ضمن الاهوار بما يؤمن تنشيط المنطقة اقتصاديا .
- هـ- ربط هذه القرى والتجمعات بطرق معبدة مع مراكز الاقضية والنواحي .
- و- تقديم الرعاية البيطرية للثروة الحيوانية ضمن مناطق الاهوار واقامة مشاريع صناعية تعتمد على مشتقات الثروة الحيوانية ومراكز تجميع الحليب .
- ز- إقامة مشاريع أروائية للأراضي الزراعية المحاذية للاهوار وتوزيع الارض عليهم بعقود دائمية او موسمية اذا كانت مشمولة بالأعمار مستقبلا لتنظيم العلاقة الزراعية لسكان الاهوار.
- ح- أقامه مشاريع استيطانية حديثة لسكان الاهوار تتوفر فيها كل الشروط الصحية والاجتماعية تتناسب وطبيعة سكان الاهوار .
- ط- تطوير مراكز الأفضية والنواحي المحاذية للاهوار وإيجاد فرص عمل لسكان هذه المناطق
- ي- الاهتمام بالممرات المائية داخل الاهوار والاستفادة منها كطرق مواصلات داخل الاهوار .
- ك- من خلال زيارتنا الميدانية لهذه القرى والتجمعات المحاذية للاهوار والوقوف على احتياجاتهم بشكل مباشر ادناه اهم تلك الاحتياجات والتي تتعلق بحياتهم الصحية والمعاشية والاجتماعية والثقافية والصحية.

شكل (١٤) يمثل الشعب الزراعية لمحافظة ميسان

خارطة الشعب الزراعية في محافظة ميسان



النتائج والمناقشة

١- الاسترجاع البيئي للأهوار

تؤشر عودة الاحياء المتوطنة تدريجيا الى الاهوار الجنوبية بدء عملية استرجاعها واستمرارها ، لكن يعتمد مستقبل هذه الاهوار على توفير المياه اللازمة لها خصوصا بعد بناء اكثر من ٣٠ سدا في تركيا لخن كميات كبيرة من المياه مما يؤدي الى تهديد جدي لمستقبل الاهوار . ومن الحلول المطروحة الان :-

١- استقطاع مساحات منها تتناسب مع كمية المياه الواصلة اليها لتكوين او انشاء عدة محميات طبيعية مدروسة يتعايش فيها البشر مع البيئة الطبيعية والزراعة وعمليات استخراج النفط .

٢- اطلاق مياه المصب العام على اجزاء ولكن تأثير هذه المياه المولحة والمحملة بالمغذيات والمبيدات على بيئة الاهوار غير مدروس.

٣- حفر الابار لاستخراج المياه الجوفية السطحية والتي تعتمد بانها قليلة الملوحة .

وضع (٥) . استراتيجيات العمل المستقبلية ونسب توزيع المياه بين القطاعات وخصوصا الزراعة والاهوار والتصورات حول كيفية توفير المياه للأهوار الوسطى والحويزة . ناقش(7) . نسب الاسترجاع ومقارنتها تاريخيا وتوصل الى نسب جيدة وبعضها مرتفع عن عودة المجاميع الرئيسية من الاحياء . ووضح ان كميات المياه الكبيرة والجيدة النوعية خلال العامين ٢٠٠٥ و٢٠٠٦ ساعدت في عملية الاسترجاع . وايضا بين ان نسبة الاسترجاع تتناسب طرديا مع كمية المياه الواصلة مع الاشارة الى معاناة الاهوار المسترجعة من فقدان الاتصال بين التجمعات النباتية الذي انخفض بشكل كبير مما قد يؤدي الى انقراض بعض الانواع المحلية وانخفاض تنوعها في الاهوار المقطعة . لا تتوفر معلومات بيئية دقيقة عن حالة الاهوار قبل التجفيف وخصوصا عن تجمعات الطيور المائية واللبائن والاحياء القاعية وعدم وجود قوائم بالأنواع النادرة المتوطنة. اثر وجود السدود على انقطاع القنوات الواصلة بين مناطق الاهوار المختلفة وجعلها مجتمعات غير متكاملة ويعرقل نضجها البيئي . لم يبق بحلول عام ٢٠٠٠ سوى اقل من (١٠-١٥) % من هذه الاهوار التي كانت تقدر مساحتها ١٥٠٠٠ كم ٢ ومشهورة بتنوعها البيئي والحيائي الكبير والمجتمعات الحياتية المختلفة . قدرت المساحة المغمورة من الاهوار في عام ٢٠٠٦ ، ثم تراجع هذه النسبة كثيرا في عامي ٢٠٠٨ و٢٠٠٩ نتيجة لنقص المياه الواردة %٧٠ من المياه العذبة الواردة . تبين ان

معدل توسع المجتمعات النباتية يقدر بحوالي ٨٠٠ كم ٢ / سنه (٨) .قدر (٦). مساحات الاهوار المغطاة بالنباتات والمياه باستعمال تقنية الاستشعار عن بعد ومقارنتها قبل وبعد الترتيب ولاحظ ازدياد المساحات المغمورة بالمياه في الاهوار .

جدول (٥) نسبة التطور السنوي للغطاء النباتي بعد غمر الاهوار بالمياه مجددا (Bosley(2007)

الفترة	غمر بالمياه %الكلية	غطاء نباتي %الكلية
٢٠٠١-٢٠٠٠	٣٣	٦-
٢٠٠٢-٢٠٠١	٢٠	٥-
٢٠٠٣-٢٠٠٢	٨٦	١٢٤
٢٠٠٤-٢٠٠٣	٧١	٣١
٢٠٠٥-٢٠٠٤	١١٦٨	٥

المنصوري (٢٠٠٨) عرض نسب غمر الاهوار المسترجعة بالمياه في المحافظات الجنوبية لاحظ ان نسبة الاغمار كانت الاعلى في العمارة ٧٨,١% بالمقارنة مع البصرة والناصرية . اما النسبة الكلية للأغمار فبلغت ٦٤,١% وانها اعلى مما سجل من قبل مشروع IMOS(2006) . ولكن تبقى في نفس المستوى

جدول

جدول(٦)المساحة بعد الأغمار

المساحة بعد الاغمار (كم ٢)						
المد افظة	الم ساحة قبل	المس تبعدة	المغ مورة حاليا	غير المغم ورة	الم ساحة الكلية	الا غمار %

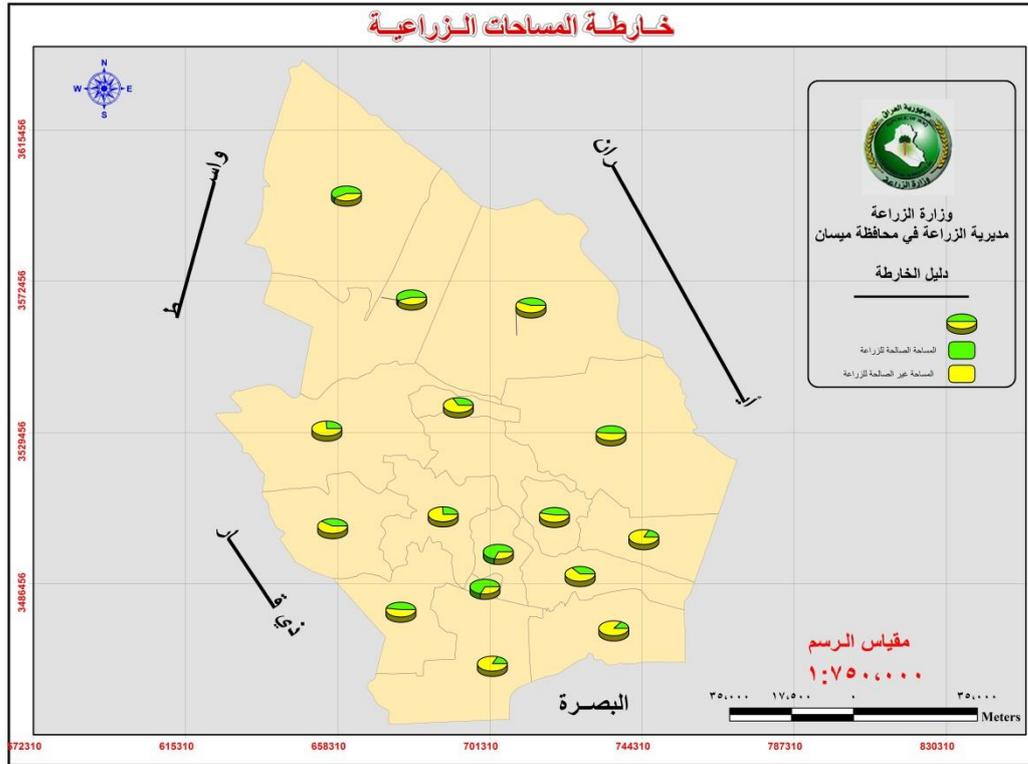
					التجفيف	
٧٨	٢١	١٦	٤٧	٩٠٠	٣٠	العمارة
١	٥٠	٨٠	٠		٥٠	
٦٠	١٤	٨٧	٥٨	١٧٥	٣٢	البرصة
٩	٥٠	٠	٠		٠٠	
٥١	١٩	١٠	٩٥	١١٥	٢١	الناصرية
٨	٨٥	٣٠	٥		٠٠	
٦٤	٥٥	٣٥	٢٠	٢٧٦	٨٣	المجموع
١	٨٥	٨٠	٠٥	٥	٥٠	

بين مركز انعاش الاهوار العراق انه يهدف مستقبلا لاسترجاع ٨٣٥٠ كم٢ ما يعادل ثلث مساحة الاهوار (١٥٠٠٠-٢٠٠٠٠) كم٢ ، وقدرت المساحة المسترجعة حاليا منها بحوالي ٣٣٠٠ كم٢ ٤٠% .

٢- تاريخ سكان الأهوار والصناعات الحرفية للأسر الريفية

ظهرت أول الحضارات البشرية في وادي الرافدين ووادي النيل حيث ازدهرت الحضارة بازدهار الزراعة فظهرت حضارة سومر وأكد والحضارة البابلية والآشورية في وادي الرافدين والحضارة المصرية في وادي النيل فالزراعة صانعة للحضارة الانسانية وهي نطفة دائم ولأخير في أمة تأكل أكثر مما تنتج فالدولة التي لا تنتج رغيف الخبز يتهدد أمنها القومي فرغيف الخبز يعني الاستقلال السياسي . تتميز محافظة ميسان بكثرة أنهارها حيث يخترقها نهر دجلة من الشمال الى الجنوب بطول حوالي ٢٠٠ كم يتفرع من عمود دجلة في مركز المحافظة نهر البتيرة والمشرح والكحلاء وجنوب مركز المحافظة نهري المجر الصغير والمجر الكبير وهذه الانهار تتفرع الى انهار ثانوية تنتهي بأهوار ميسان كما يرفد نهر الغراف المحافظة بنهر عكيل والشروبة والزبدية في حدودنا الغربية مع محافظة ذي قار . بالإضافة الى الانهار الموسمية القادمة من المرتفعات الايرانية كنهر الطيب والدويرج والتي تروي جزء من الجزيرة الشرقية ضمن منطقة الطيب والمشرح . كما تمتاز المحافظة بتنوعها البيئي الذي انعكس على تنوع المحاصيل فيها كالحنطة والشعير والرز والذرة والخضروات بأنواعها كالمطاطة والبادنجان والياميا والخيار والبطاطا والبصل والثوم . كما ان ارضها خاصة

بالحدود الشرقية عالية الخصوبة تعتمد على الزراعة الديمية لصعوبة توفر الحصة المائية بالإضافة الى الجزيرة الغربية كجزيرة كميت وسيد أحمد الرفاعي التي تقدر بآلاف الدونمات ولكن لا تتوفر له الحصة المائية الكافية هي الأخرى.



شكل (١٦) المساحات الأراضى الزراعية في محافظة ميسان

ت	الشعبة الزراعية	المساحة الكلية	المساحة الصالحة للزراعة	المساحة المزروعة	المساحة غير الصالحة للزراعة
١	علي الغربي	٨٦٧٥٠٦	٥٠٠٠٠٠	٥٤٧١٧	٣٦٧٥٠٦
٢	علي الشرقي	٥٧١٢٢٢	٣١٤١٥٥	٣٧٧٤٨	٢٥٧٠٦٧
٣	كميت	٦٦١٦٠٢	١٧٠٠٠٠	٤٧٥٩٥	٤٩١٦٠٢
٤	نهر سعد	١٠٠٠٠٠	٣٣٠٠٠	١٥٩٤٢	٦٧٠٠٠
٥	المركز	١٠٤٥٧٨٩	٤٦٢٦٥٦	٥٤٥٠٥	٥٨٣١٣٣
٦	المشراح	٧٠٧٤٣٣	٣٤٤٧١١	٢٣٣٣٨	٣٦٢٧٢٢
٧	الكحلاء	٩٥٢٧١	٤٤٨٣٦	١٧٧٤١	٥٠٤٣٥
٨	بني هاشم	٤٢٠٦٥٣	٧٢٥٥١	٩٩٩٩	٣٤٨١٠٢
٩	قلعة صالح	١٣٣٨٦٧	٤٩١٥٢	١٨٣٤٧	٨٤٧١٥
١٠	العزير	٤١٨٨٨٦	٦٠٠٠٠	٩٢٩٧	٣٥٨٨٨٦
١١	المجر الكبير	١٠٥٨٢٨	٧٣٠٦٢	١٤٨٣٢	٣٢٧٦٦
١٢	العفل	٣٢٢٤٣	٢٢٠٠٠	٩٤٤٧	١٠٢٤٣
١٣	الخير	٤٣٥٩٠٠	٧٥١٥٠	٨٥١٧	٣٦٠٧٥٠
١٤	الميمونه	٢٣٢٤٧٣	٦٠٠٠٠	٣٩٦٧١	١٧٢٤٧٣
١٥	السلام	٢٩٥٤١٠	١٤١٠٠٠	٤٦٨٠٠	١٥٤٤١٠
١٦	سيد احمد الرفاعي	٣٠٤٧١٧	١٢٥٠٠٠	٢١٥٠٧	١٧٩٧١٧
	المجموع	٦٤٢٨٨٠٠	٢٥٤٧٢٧٣	٤٣٠٠٠٣	٣٨٨١٥٢٧

شكل (١٧) المساحات الزراعية لشعب الزراعة في محافظة ميسان

المساحة الكلية لمحافظة ميسان ٦,٤٢٨,٨٠٠ دونم المساحة الصالحة للزراعة ٢٥٤٧٢٧٣

دونم

المساحة المستصلحة ٦٤٠٠٠ دونم / بواقع ٣٠٠٠٠ دونم نهر سعد / ٣٤٠٠٠ دونم أبو بشوت

المساحة المؤجرة ١٢٧٨٣٥٤ دونم /

المساحة الاجمالية لأهوار ميسان ٣٢٥٠ كم٢ / بواقع ١٨٠٠ كم٢

هور الحويزة / ١٣٤٥ كم٢ الأهوار الوسطى / ١٠٥ كم٢ هور العودة.

المساحة المغمورة حالياً / ١٤٥١ كم٢ من أصل ٢٢٠٠ كم٢ مؤهلة للأغمار بنسبة ٦٦%

بدئت محافظة ميسان تحتل مراكز متقدمة في انتاج المحاصيل الاستراتيجية كالحنطة والشعير والذرة والجدول التالي يبين حصول المحافظة على مراكز متقدمة في انتاج هذه المحاصيل .

جدول (٧) الموسم الزراعي (الحنطة - الشعير - الذرة)

الذرة		الشعير			الحنطة		
الذرة	الذرة	الذرة	الشعير	الشعير	الحنطة	الحنطة	الحنطة
١	١	١	١	١	١	١	١
٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣
٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤
٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥
٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦
٧	٧	٧	٧	٧	٧	٧	٧
٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨
٩	٩	٩	٩	٩	٩	٩	٩
١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
١١	١١	١١	١١	١١	١١	١١	١١
١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢
١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤
١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥
١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦
١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧
١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨
١٩	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩
٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠
٢١	٢١	٢١	٢١	٢١	٢١	٢١	٢١
٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢
٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣
٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤
٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥
٢٦	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦
٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧
٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨
٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩
٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠
٣١	٣١	٣١	٣١	٣١	٣١	٣١	٣١
٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢
٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣
٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤
٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥
٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦
٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧
٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨
٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩
٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠
٤١	٤١	٤١	٤١	٤١	٤١	٤١	٤١
٤٢	٤٢	٤٢	٤٢	٤٢	٤٢	٤٢	٤٢
٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣
٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤
٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥
٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦
٤٧	٤٧	٤٧	٤٧	٤٧	٤٧	٤٧	٤٧
٤٨	٤٨	٤٨	٤٨	٤٨	٤٨	٤٨	٤٨
٤٩	٤٩	٤٩	٤٩	٤٩	٤٩	٤٩	٤٩
٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠
٥١	٥١	٥١	٥١	٥١	٥١	٥١	٥١
٥٢	٥٢	٥٢	٥٢	٥٢	٥٢	٥٢	٥٢
٥٣	٥٣	٥٣	٥٣	٥٣	٥٣	٥٣	٥٣
٥٤	٥٤	٥٤	٥٤	٥٤	٥٤	٥٤	٥٤
٥٥	٥٥	٥٥	٥٥	٥٥	٥٥	٥٥	٥٥
٥٦	٥٦	٥٦	٥٦	٥٦	٥٦	٥٦	٥٦
٥٧	٥٧	٥٧	٥٧	٥٧	٥٧	٥٧	٥٧
٥٨	٥٨	٥٨	٥٨	٥٨	٥٨	٥٨	٥٨
٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩
٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠
٦١	٦١	٦١	٦١	٦١	٦١	٦١	٦١
٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢
٦٣	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣
٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤
٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥
٦٦	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦
٦٧	٦٧	٦٧	٦٧	٦٧	٦٧	٦٧	٦٧
٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨
٦٩	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩
٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠
٧١	٧١	٧١	٧١	٧١	٧١	٧١	٧١
٧٢	٧٢	٧٢	٧٢	٧٢	٧٢	٧٢	٧٢
٧٣	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣
٧٤	٧٤	٧٤	٧٤	٧٤	٧٤	٧٤	٧٤
٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥
٧٦	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦
٧٧	٧٧	٧٧	٧٧	٧٧	٧٧	٧٧	٧٧
٧٨	٧٨	٧٨	٧٨	٧٨	٧٨	٧٨	٧٨
٧٩	٧٩	٧٩	٧٩	٧٩	٧٩	٧٩	٧٩
٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠
٨١	٨١	٨١	٨١	٨١	٨١	٨١	٨١
٨٢	٨٢	٨٢	٨٢	٨٢	٨٢	٨٢	٨٢
٨٣	٨٣	٨٣	٨٣	٨٣	٨٣	٨٣	٨٣
٨٤	٨٤	٨٤	٨٤	٨٤	٨٤	٨٤	٨٤
٨٥	٨٥	٨٥	٨٥	٨٥	٨٥	٨٥	٨٥
٨٦	٨٦	٨٦	٨٦	٨٦	٨٦	٨٦	٨٦
٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧
٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨
٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩
٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠
٩١	٩١	٩١	٩١	٩١	٩١	٩١	٩١
٩٢	٩٢	٩٢	٩٢	٩٢	٩٢	٩٢	٩٢
٩٣	٩٣	٩٣	٩٣	٩٣	٩٣	٩٣	٩٣
٩٤	٩٤	٩٤	٩٤	٩٤	٩٤	٩٤	٩٤
٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥
٩٦	٩٦	٩٦	٩٦	٩٦	٩٦	٩٦	٩٦
٩٧	٩٧	٩٧	٩٧	٩٧	٩٧	٩٧	٩٧
٩٨	٩٨	٩٨	٩٨	٩٨	٩٨	٩٨	٩٨
٩٩	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

		٩				٥		٤ ٧	/ ٢ ٠ ١ ١
	٨ ٠	٢ ٨ ٢ ٣ ٠	٥ ٧٢ ١١	٣ ٥٩	١ ٦٨ ٢٠ ١		٤ ٦	٢ ٣ ٩ ٣ ٠ ٢	٠ ١ ١ ١ / ٢ ٠ ١ ٢
	٣ ٧	٣ ١ ٨ ٣	٦ ٥٠ ٠٠	٣ ٥٨	١ ٨١ ٠٧ ٣	٢ ٠ ٠ ٠ ٠	٤ ٤	٣ ٤ ٧ ٩ ٤ ٩	٠ ١ ٢ / ٢ ٠ ١ ٣

من خلال ملاحظة الجدول السابق بدأت المحافظة تقترب من الاكتفاء الذاتي من محصول الحنطة حيث ان احتياج المحافظة للمحصول هو ١٣٨,٠٨٣ الف طن على اساس حاجة الفرد الواحد من هذا المحصول سنويا هو ١٤٧ كيلوغرام / سنة وعلى اساس ان عدد نفوس المحافظة ٩٣٩,٣٤٥ نسمة . اما في مجال

مشاريع الثروة الحيوانية تحتل المحافظة مراتب متقدمة في هذا المجال والجدول التالي يبين عدد المشاريع وطاقتها التصميمية.

جدول (٨) انواع المشاريع

نوع المشروع	عدد المشاريع	الطاقة التصميمية
دواجن /فروج لحم	٥٤	٤٧٩٦٩٢
بيض مائدة	٤	٣٤٤٠٠
تربية الاسماك احواض	٧٦	٧٢٣٠٠٠
ترابية	٤١	١٣٩٩٢٠٠
اقفاص عائمة		
تسمين العجول	٨	٤٥٨

ان المحافظة تسعى للوصول تدريجيا الى الاكتفاء الذاتي لمختلف المحاصيل التي تتناسب زراعتها مع بيئة المحافظة ورفع المستوى المعاشي لأبناء الريف من خلال

١ - العمل على تحقيق اعلى مستوى من الانتاجية في وحدة المساحة خاصة المحاصيل الاستراتيجية .

٢- تحقيق اعلى مستوى استغلال افقي للمساحات الزراعية باعتماد حجم ونوع الموارد المتاحة من الموارد والمياه .

٣- تحقيق التنوع المحصولي في الانتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني من خلال برنامج التوطين لأنواع واصناف المحاصيل التي تتلائم مع بيئة المحافظة .

٤- زيادة دخل المنتجين الزراعيين خاصة سكان الريف من خلال توسيع برنامج الزراعة المستدامة وتطوير المشاريع الصغيرة ذات الانتاجية العالية والمردود العالي لمختلف المحاصيل الزراعية النباتية والحيوانية .

٣- المشاكل المتعلقة في اهور ميسان

المساحة الكلية لأهوار ميسان / ٣٢٥٠ كم^٢ بواقع ١٨٠٠ كم^٢ هور الحويزة و ١٣٥٠ كم^٢ الأهوار الوسطى و ١٠٥ كم مربع هور العودة تتغذى الأهوار الوسطى من نهر البتيرة والعريض والشذيرية بالإضافة هور العودة الواقع في قضاء الميمونة الذي في النية إعلانه كمحمية طبيعية وإدخاله في التراث العالمي بعد تقديم الدراسات الخاصة بالهور . اما هور الحويزة الذي يبدأ من منطقة الشيب في محافظة ميسان حتى منطقة السويب في القرنة فيتغذى من نهري الكحلاء والمشرح في الجانب العراقي وانهار السابلة / الخفاجية / ام الديري / الكرخة / وسيول الطيب والدويريج من الجانب الايراني . المساحة المؤهلة للأغمار من اصل المساحة الكلية البالغة (٣٢٥٠) هي ٢٢٠٠ كم مربع المغمور منها حالياً" ١٤٥٠ كم مربع اي بنسبة ٦٦% اكتشف مؤخراً" حقل الحلفاية النفطية الممتد بطول ٣٠ كم وعرض ١٠ كم ضمن الوحدات الادارية المشرح الكحلاء ، بني هاشم والذي يوفر فرص عمل لأهالي الأهوار . يعاني اهالي الأهوار من مشاكل يمكن اجمالها بما يلي :-

جدول (٩) المشاكل المتعلقة في أهوار ميسان

الجهة المعنية	الحلول المقترحة	المشكلة
وزارة الصحة / وزارة التربية / وزارة الزراعة	ضرورة توفير الخدمات الصحية والتربوية والترفيهية من الجهات ذات العلاقة	١- عدم توفر الخدمات الصحية والتربوية والترفيهية والخدمات البيطرية لأهالي الأهوار
وزارة الموارد المائية	ضرورة شمول المحافظة في مناطق الأهوار بزراعة محصول الشلب	٢- منع زراعة محصول الشلب الذي يعتبر المقوم الاساسي لسكان الأهوار
المنظمات الدولية ومنظمة حقوق الانسان / وزارة الموارد المائية	تفعيل اتفاقية رام سار لسنة ١٩٧١ بين الدول المتشاطئه مع العراق	٣- تخصيص نسبة ثابتة من مواردنا المائية لإعادة غمر الأهوار
وزارة الداخلية / وزارة الزراعة / الشركة العامة لتنمية الثروة	تشكيل قوة بأسم حماية الأهوار من الصيد الجائر واطلاق الاصبعيات بشكل مكثف وتشجيع تربية الاسماك بالأقفاص العائمة	٤- منع الصيد الجائر للأسماك بواسطة السموم والصاعق الكهربائي وخاصة" اثناء فترة التكاثر

<p>السومية</p>	<p>في مناطق الاهوار بعد تقديم القروض للمستثمرين</p>	
<p>وزارة الزراعة / الشركة العامة لثروة الحيوانية / وزارة الصناعة/القطاع الخاص / هيئة الاستثمار-</p>	<p>اكمال مشروع تربية وتحسين الوراثي للجاموس في ناحية السلام وإيجاد سلالات ذات انتاجية عالية من اللحم والحليب وعالية الاخصاب (الجاموس الفراتي) وتقديم الخدمات البيطرية وانشاء مراكز لتجميع الحليب المبرد ومعامل الالبان</p>	<p>٥- تشجيع تربية الجاموس في مناطق الاهوار حيث البيئة المناسبة وكذلك الابقار</p>
<p>وزارة الداخلية / وزارة الموارد المائية / المنظمات العالمية / منظمات حقوق الانسان ومنظمات حماية التراث العالمي</p>	<p>حماية الاهوار وتوفير الحصة المائية المناسبة . تدويل مشكلة الاهوار واعتبارها كارثة انسانية نتيجة التجفيف</p>	<p>١- ضرورة ادخال اهوار ميسان بالتراث العالمي واعلانها كمحميات طبيعية للحفاظ على تنوعها البيئي</p>
<p>وزارة الزراعة / مديرية زراعة ميسان / وزارة الموارد المائية / مديرية الموارد المائية في ميسان</p>	<p>تنظيم العقود الموسمية وتوفير المستلزمات من اسمدة ، وبذور ، ومبيدات ، مدعومة من قبل الدولة وانشاء نواظم ذيلية على روافد الاهوار لغرض تنظيم عملية الري وتطهير بعض الروافد وتشجيع القطاع الخاص في توفير تلك الاحتياجات</p>	<p>٢- تنظيم عقود موسمية لسكان الاهوار على المساحات الغير مغمورة لحد الان وتجهيزهم بالمستلزمات الضرورية لغرض الاستغلال</p>

وزارة الاعمار والاسكان-	اختيار مواقع مناسبة بمحاذاة الاهوار لأنشاء مجمعات سكنية عليها وربطها بطرق معبدة وفسح المجال للقطاع الخاص والمستثمرين في اقامة تلك المجمعات	٣- اقامة مجمعات سكنية تتناسب وظروفهم الطبيعية تتوفر فيها الخدمات الصحية والتربوية والبيطرية وترتبط مع الوحدات الادارية بطرق معبدة
١- البرلمان العراقي	١- تعديل القانون ووضع شروط على المساحة المؤجرة ٢- شجيع الفلاحين على الاستثمار داخل المساحات المؤجرة كأنشاء بستان ومشاريع حيوانية وبيوت بلاستيكية ٣-قوية العلاقة بين الفلاح والارض كان تتحول الى حق تصرف بعد مضي ١٥ سنة من تأجيرها بعد أن تقوم لجان متخصصة بتقييم المشاريع المقامة على الارض واستغلالها بالشكل الامثل وإعطاءها كحق تصرف للمستغلين الفعليين	٤- القوانين والتشريعات التي تحكم العلاقة بين المؤجرة والارض خاصة قانون ٣٥ لسنة ١٩٨٣ الذي أجاز للمؤجر تأجير مساحة ٤٠٠٠ دونم كحد أعلى وهذا خلق أقطاع جديد بحماية قانونية

٤- أهم المشاكل التي تواجه القطاع الزراعي في محافظة ميسان

أولاً : مشاكل الاراضي الزراعية

جدول (١٠) مشاكل الاراضي الزراعية

المشكلة	الحلول المقترحة	الجهة المعنية بالحل
١- ملوحة التربة تعاني تربة المحافظة من مشكلة الملوحة سببها ارتفاع منسوب الماء الارضي والادارة غير الصحيحة لمياه الري مما أدى الى تراكم الاملاح بالإضافة الى قلة الاراضي المستصلحة في المحافظة كما أنها تحتاج الى اعادة تأهيل كمشروع نهرسعد وابو بشوت	١- اجراء مسح كامل للتربة وتصنيفها ووضع خرائط ملوحة حسب قيم EC,PH وتحليل المحاصيل التي تزرع في كل صنف من هذه الاصناف ٢- استصلاح أراضي المرحلة الثانية والثالثة لمشروع نهر سعد والبالغة ٦٠٠٠٠٠ دونم ومشروع كوت -عمارة بمساحة ٦٠٠٠٠٠ دونم ٣- صيانة مشروع نهر سعد وأبو بشوت	١- مديرية زراعة ميسان ٢- وزارة الموارد المائية ٣- وزارة الموارد المائية
٢- تفتيت الراضي الزراعية الواقعة ضمن مداخل المدن وتوزيعها كقطع سكنية تجاوزا على القانون حيث	١- تفعيل القوانين التي تمنع من تفتيت الراضي الزراعية وتغيير جنسها الا بعد أن تنقطع عنها الحصص المائية واطفاء الحقوق التصرفية فيها ٢- تشجيع الفلاحين على انشاء	١- وزارة الزراعة ٢- وزارة البلديات ٣- وزارة

<p>المالية</p> <p>٤- مديرية زراعة ميسان</p>	<p>بساتين ضمن عقودهم الزراعية</p>	<p>تم تجريف أكثر البساتين والاراضي الزراعية بعد ان زحف عليها التخطيط العمراني والبلديات</p>
<p>١- وزارة الزراعة - وزارة الداخلية</p> <p>٢- مديرية زراعة ميسان</p> <p>٣- الحكومات المحلية في المناطق التي فيها مراعي الاراضي</p> <p>٤- مديرية زراعة ميسان</p>	<p>١- تفعيل قانون حماية المراعي الطبيعية</p> <p>٢- عمل خطوط كنتورية عمودية على اتجاه جريان مياه الامطار في موسم الشتاء وزرعها ببذور الادغال المقاومة للجفاف في مناطق الجزيرة</p> <p>٣- منع الاستغلال الزراعي داخل الجزيرة</p> <p>٤- سحب الاراضي المتروكة واعلانها للإيجار</p>	<p>٣- مشكلة التصحّر: تعاني الاراضي الزراعية في عموم العراق ومنها محافظتنا من مشكلة التصحر حيث بدأت الصحراء تتجرف على الاراضي الزراعية بسبب أزاله الغطاء النباتي نتيجة انحباس الامطار في السنين الماضية والرعي الجائر للمراعي الطبيعية وترك الارض بور لسنين كثيرة</p>

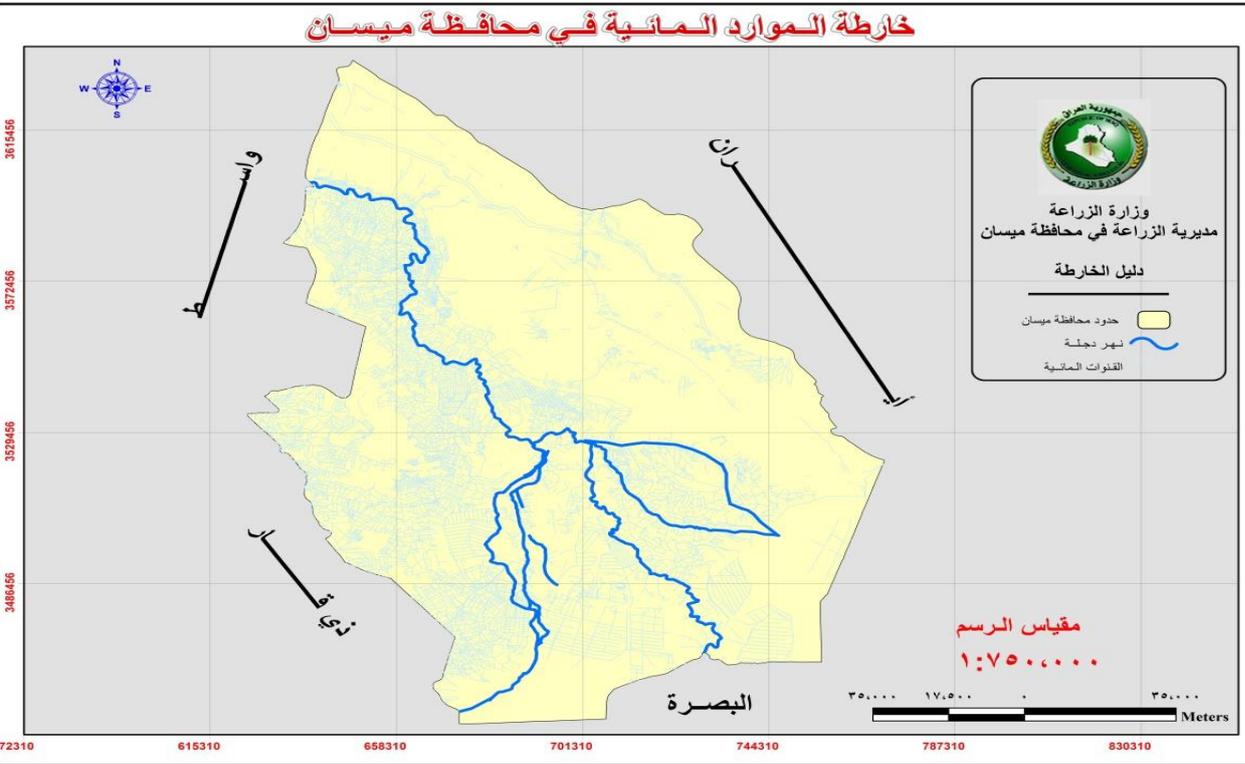
ثانيا: مشاكل المياه

<p>١- وزارة الخارجية والمنظمات الدولية</p> <p>٢- لشركة العامة للتجهيزات الزراعية</p> <p>٣- وزارة الموارد المائية</p> <p>٤- وزارة العلوم والتكنولوجيا/ المعاهد العلمية</p> <p>٥- الحكومات المحلية في الوحدات الإدارية</p>	<p>١- فعل اتفاقية رام سار مع الدول المتشاطئه مع العراق تركي- إيران - سوريا-</p> <p>٢- لإيصال حصة ثابتة للعراق</p> <p>٢- دخال التقنيات الحديثة في عمليات الري كالري بالرش والتنقيط</p> <p>٣- قليل الضائعات المائية أثناء عمليات النقل من خلال تبطين القنوات أو استخدام الأنابيب البلاستيكية</p> <p>٤- قنين المياه حسب الاستهلاك المائي لكل محصول</p> <p>٥- لالتزام بالمناوبة في تشغيل مضخات المياه على مستوى الفلاحين والوحدات الإدارية</p>	<p>١- لة الواردات المائية الداخلة إلى العراق بسبب تحكم الجانب التركي والإيراني بها حيث إن ٦٠% من وارداتنا المائية تأتي من تركيا و ٣٠% تأتي من إيران إما ل ١٠% تأتي من مصادرها الداخلية وبالتالي تدني حصة ميسان خاصة خلال موسم الصيف</p>
<p>١ مديرية الموارد المائية - دائرة حفر الآبار</p>	<p>١ تشجيع الفلاحين على استخدام المياه الجوفية وحفر الآبار خاصة في مناطق الجزيرة الشرقية</p> <p>٢ إعادة تدوير مياه</p>	<p>٢- انحباس الإمتار خلال المواسم المنصرمة بسبب التغير الحراري كل هذه الأمور أدت إلى تدني المساحات</p>

	<p>المجاري ومياه البزل واستخدامها في عمليات السقي</p>	<p>المزروعة في المحافظة خاصة المحاصيل الاستراتيجية كالحنطة والشعير والرز</p>
<p>وزارة الزراعة / الشركة العامّة للتجهيزات الزراعية</p>	<p>٠١ الانتقال إلى الطرق الحديثة في الري باستخدام طرق الري بالرش و التنقيط</p>	<p>٣- استخدام الطرق البدائية في عمليات الري كالري السيجي</p>
<p>١. الحكومة لاتحادية ومجلس البرلمان وزارة البلديات ٠٢ المركز الإرشادي وزارة العلوم والتكنولوجيا محطة الأبحاث ٣. وزارة الموارد المائية ٤. وزارة الموارد المائية ٥. وزارة الموارد المائية</p>	<p>١. تصريف مخلفات المعامل والمصانع والمستشفيات ومياه البزل إلى مبزل رئيسي ينتهي بالنهر الثالث وتخلص محافظة واسط وميسان من هذه المخلفات ٠٢ تشجيع الفلاحين على زراعة الشلب بالطريقة الجافة وعقد ندوات إرشادية بهاذ الخصوص بعد انتخاب الأصناف المقاومة للجفاف ٠٣ استصلاح مشروع كوت عمارة بمساحة ٦٠٠٠٠٠ دونم</p>	<p>٤ -ارتفاع نسبة الملوحة في مياه الري نتيجة لرمي المياه الثقيلة ومخلفات المعامل والمصانع والمستشفيات في مصادر المياه</p>

	<p>٠٤ تنفيذ مشروع حصاد المياه شرق المحافظة على نهر الطيب والدويرج</p> <p>٠٥ جمع مياه الشماشير و السيول القادمة من الحدود الشرقية وتصريفها إلى المناطق الزراعية أو نهر دجلة إثناء فترة الجفاف</p>	
--	--	--

خارطة الموارد المائية في محافظة ميسان



شكل (١٨) الموارد المائية في محافظة ميسان

٦- طبيعة سكان الأهوار

يجب النظر الى السكان على انهم هم الجهة الاكثر اهمية من البيئية بغض النظر عن عودة الاهوار من عدمها لان مشكلتهم هي مفتاح لكل المشاكل وان هناك معاناة بسبب البطالة وعدم وجود قرار حول قضايا الاهوار ولدى السكان مخاوف من المستقبل ولذلك لا يمكن ان يعود الكثير منهم الى الاهوار لسنوات

قادمة . مناطق أهوار ميسان خاصة وأهوار العراق عامة نحتاج الى تمويل لإقامة تجمعات سكنية لإيواء الاعداد المتزايدة من السكان وامكانية اعادتهم الى مناطق سكنهم بعد توفير المتطلبات المعيشية . اعتاد السكان على العيش في مجاميع متباعدة عن بعضها البعض بسبب محدودية الموارد الموجودة مثل العشب الذي ينمو بالماء (القصب والبردي) الذي يستخدم لتغذية المواشي ولذلك يصعب تنفيذ بعض المشاريع الكبرى . بين (٣). ينتمي سكان الاهوار من قبائل وعشائر وافخاذ ذات مسميات متعددة معروفه تربطها علاقات وطيدة وتحالفات ومصاهرات فيما بينهم ،ويتمسكون بتقاليد وعادات انسانيه ودينيه موروثه : الكرم النخوة والعونة والشجاعة والتباري بالجود ويتوزع السكان على نواحي ومدن شتى كمداد والبطائح والرافعي واهواشم وقلعه صالح والطيب والمشرح والكحلاء والعزير والمجر الكريم وقضاء الجبايش والحمار والفهود والطار والاصلاح والدوايه ومن اهالي الاهوار برز الكثير من القاده كالعقيد سالم جاسم خليفه والمفكرين وعلماء الدين والترييه والشعراء والادباء . ويعتبر انسان الاهوار من السلالات البشرية القديمة وهو من صناع الحضارات . فقد سكن منذ الالف الثالث قبل الميلاد السومريون والبابليون والاكديون وفي هذه المنطقه نشأت حضارات العالم القديم في الاماكن التي تم اكتشافها في مدن اوروك ونفر واور واريديو ولارسا وبابل وكوتي وكيش وكش.

١- صناعة المشاحيف

وضح (٤). استخدمه سكان الاهوار وسيله للنقل حيث الخفة والسرعة وهو يختلف حسب نوع العمل الذي صنع من اجله فلصناعه المشاحيف اسماء مختلفة فمنهن الذي يتسع لشخص واحد فقط وهو اكبر سرعه واخف وزنا وارخص سعرا بالإضافة الى الدانك او ان يسمى بحسب الطول ابو ثمانية او ابو سبعة وهو يصنع من الخشب ذو المقاومة العالية للظروف البيئية والقيرو ويتكون اجزاء المشحوف من اربع ا هي الجابش والعطف والركم والتجبير ويتركز صناعه المشاحيف في مراكز الأقضية كالمجر وقلعه صالح ومركز المدينة العمارة بالإضافة الى وجود ورش داخل القرى والارياف للصيانة والإدامة وقد تراجعت صناعه المشاحيف في الوقت الراهن تراجع ملحوظ وذلك لطغيان (الشختورة الذي تعتمد على المحرك في سيرها للسرعة وحسب متطلبات العصر) .

٢- صناعه البوارى والحصران

كان العمل والحرفة الرئيسية التي يمتنها سكان الاهوار صناعه البوارى التي تستخدم للسقوف وصناعه البيوت سواء كان في القرى او الارياف ومازالت ليومنا الحاضر تستخدم في بعض المناطق الريفية وللناس الفقراء الذين لا يمتلكون القدرة المالية الكافية لبناء البيوت .

٣- صناعه الخريط

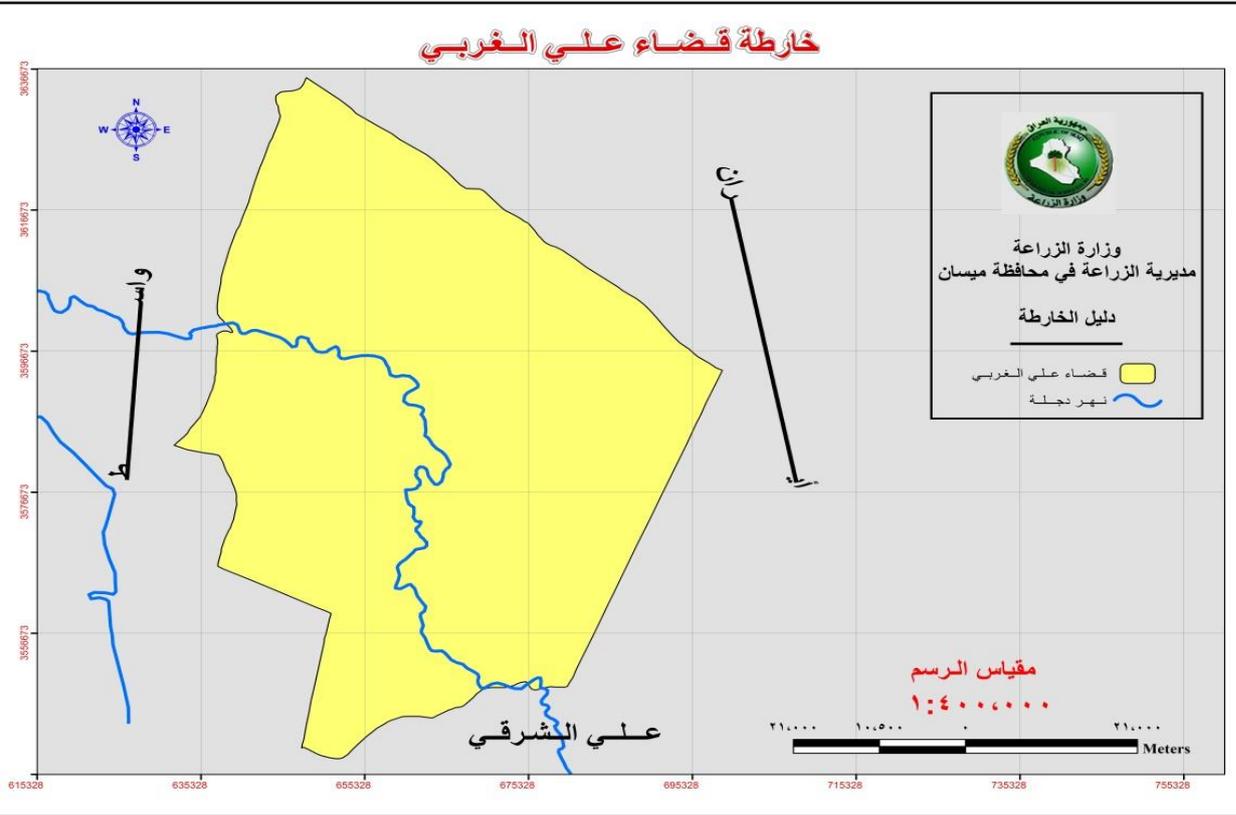
الخريط اكله طيبه المذاق صفراء اللون ذات رائحه جميله وطعم حلو ولذيذ ويخرج ثمره من نبات البردي الكثيف الوجود في الاهوار ولكن فتره محصوله لا تتعدى الشهر بل هو دون الشهر حصرا في الربيع ينضج

وفي الشهر الرابع وللرياح في هذا الفصل دور كبير في قصر عمره ؛ تتم صناعة الخريط من جمع المادة بأواني (قدر) وتوضع بالشمس لتجف ، بعدها تتم عملية فصل المادة البودرية الصفراء من المواد الأخرى ؛بنخلها بقطعه قماش وتؤخذ المادة المخولة بهذه القطعة وتوضع في قدر فيه ماء قليل، وتوضع قطعه قماش اعلى من الماء بقليل وتوضع المادة الصفراء على قطعه القماش، ويحكم جيدا، ويترك على النار، بحدود نصف ساعه وتنتهي العملية. بواسطه البخار المنبعث من الماء في داخل القدر وهكذا يترك لكي يبرد ويكون على شكل قطع كبيره ومن ثم يقطع او يباع في الاسواق وهو طيب المذاق وتترف الملمس وذو رائحه لطيفة.

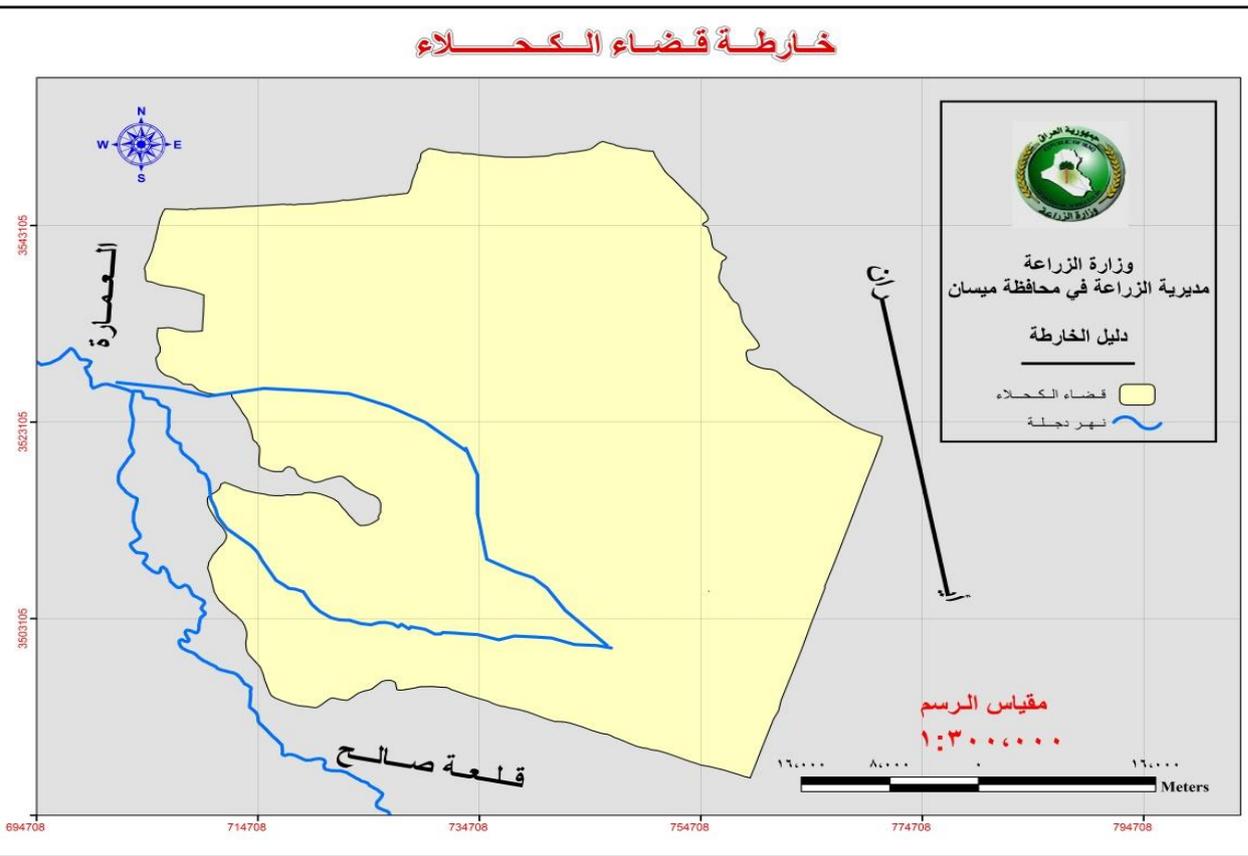
٤- صناعة الاجبان والقيمر والزبد والدهن الحر

نتيجة لوفره حيوانات الجاموس في هذه المنطقة والتي يلائم طبيعة أجسامها الضخمة وشغفها الى الماء تلك المناطق ولوفره حليبها وكمياته كبيره لذا ازدهرت صناعة الاجبان والقيمر والزبد ودهن الحر .

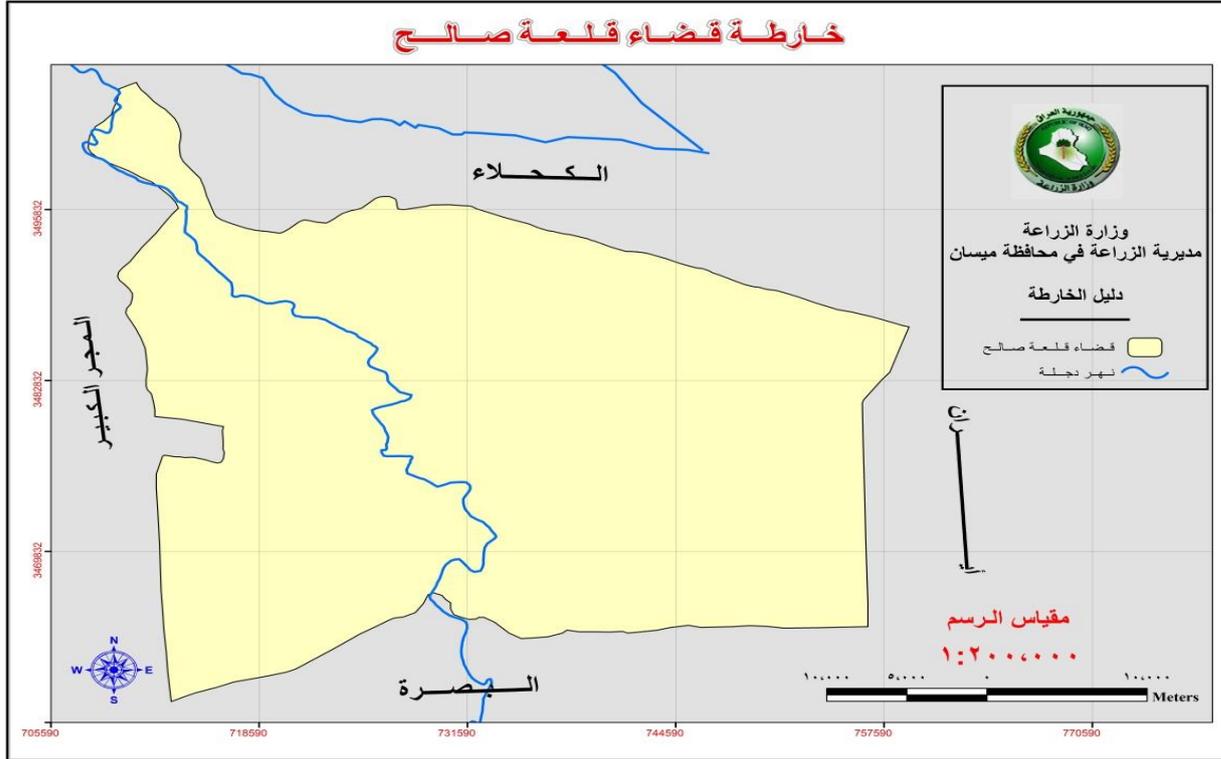
خارطة قضاء علي الغربي



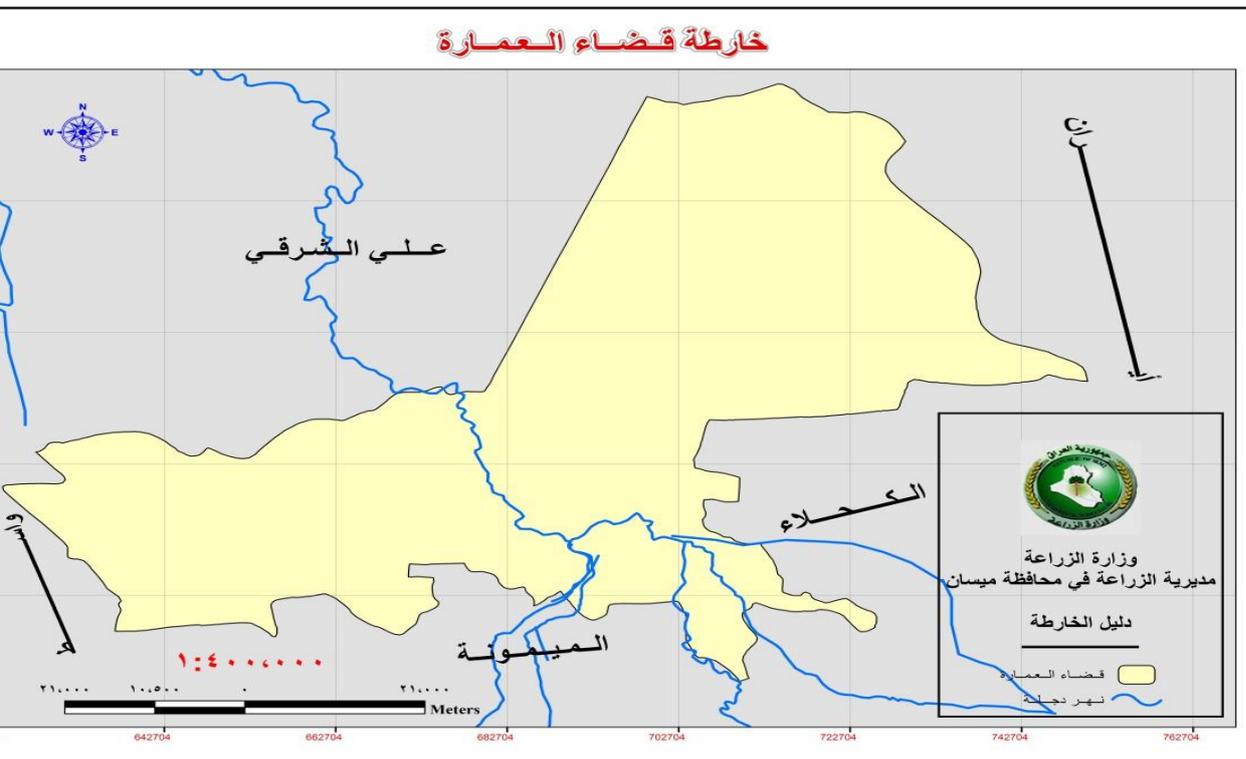
شكل (١٩) خارطة قضاء علي الغربي محافظة ميسان



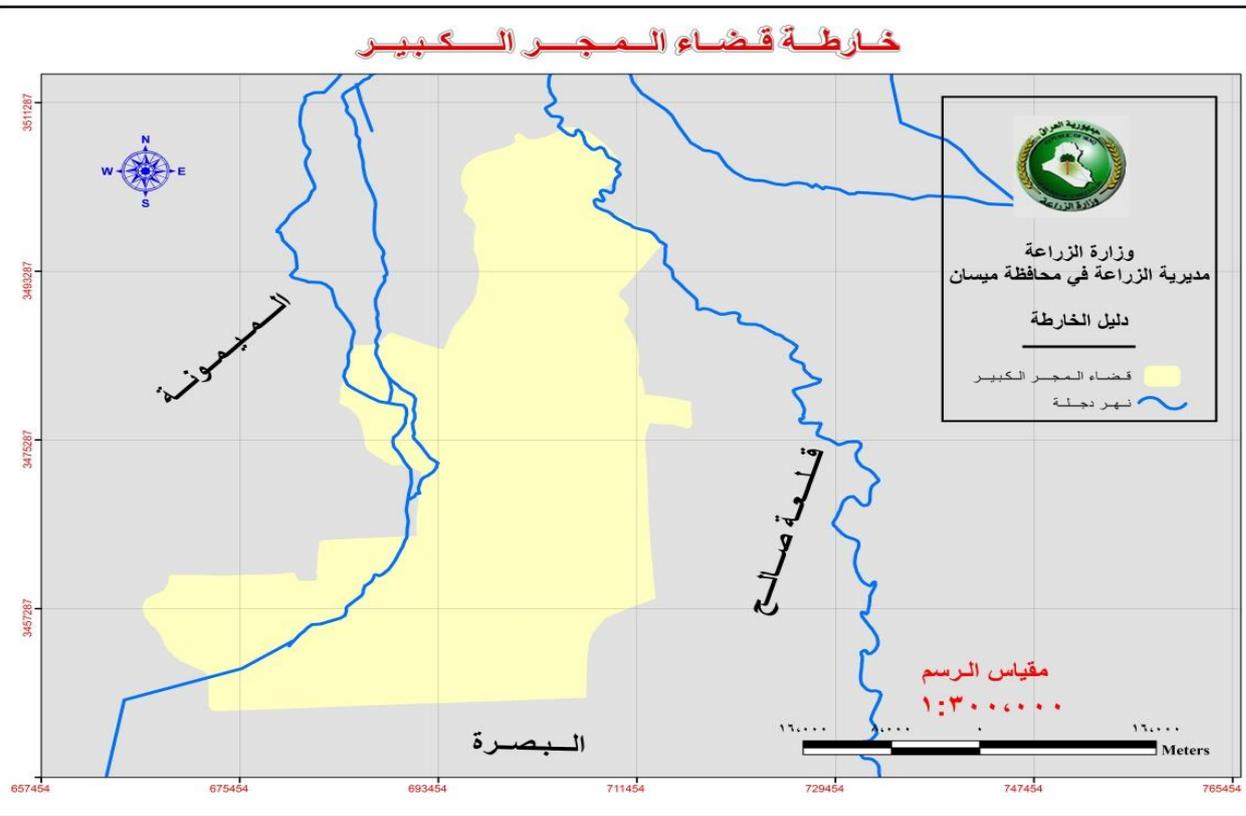
شكل (٢٠) خارطة قضاء الكحلاء محافظة ميسان



شكل (٢١) خارطة قضاء قلعة صالح محافظة ميسان



شكل (٢٢) خارطة قضاء العمارة محافظة ميسان



شكل (٢٣) خارطة قضاء المجر الكبير محافظة ميسان



شكل (٢٤) خارطة قضاء الميمونة محافظة ميسان

الاستنتاجات والتوصيات :

- ١- تعاني مناطق الاهوار في محافظة ميسان من نقص في المياه نتيجة انخفاض مناسيب مياه نهر دجلة، ما انعكس سلباً على سكانها.
- ٢- وشكا عدد من اهالي الأهوار الينا تأثير شح المياه على الزراعة وتربية الحيوانات، فضلاً عن تسببه بانتشار الامراض في تلك المناطق ، وانتقدوا غياب الاجراءات الحكومية، وطالبوا بإيجاد حل لمعاناتهم .
- ٣- ان بعض المحافظات تتجاوز على الحصص المائية المخصصة لميسان، مطالباً الحكومة الاتحادية بالعمل على زيادة الاطلاقات المائية، وايجاد آلية تضمن الحصص المائية الكافية للمحافظات الجنوبية.
- ٤- لا يمكن استعادة البيئة الطبيعية لهور شرق الحمار وهور الحويزة بنسبة ١٠٠% لعدم توفر الموازنة المائية المتاحة وكذلك الحال للأهوار الوسطى .
- ٥- السيناريو الوحيد الناجح لاستعادتها مساحتها السابقة هو استمرار تدفق التصريف المائية العالية لفترة تقارب سنتين .وستفشل عملية الاستعادة لأهوار الحمار والحويزة في حالة تصريف الواطئة والمعتدلة والتي ستكون ناجحة للأهوار الوسطى.
- ٦- ان الشحة المستقبلية في المياه الداخلة للعراق ستجعل من الصعب اعادة اغمار جميع مناطق الاهوار السابقة وعليه يجب تحديد الاسبقيات في خطط اعادة اغمار الاهوار مثل تحديد مواقع معينة كمحميات طبيعية يمكن السيطرة عليها وتوفير شروط استمرارها .
- ٧- المتطلبات المستقبلية للمياه الزراعية والحاجة البشرية كبيرة تقدر حاجة العراق بحوالي ٩٥ مليون متر مكعب بحلول عام ٢٠٢٠ ، وقدرت وزارة الموارد المائية العراقية حاجة الاهوار من ٢٠-٣٠ بليون متر مكعب من الماء اذا كانت بمساحة ١٠٠٠٠٠ كم^٢ وتمثل حوالي ٥٠% من كمية المياه المتاحة للعراق .

٨- التناقص على المياه ان التقييم البيئي للأهوار مهم جدا من ناحية منع هدر المياه الثمينة بدلا من اضاعتها سدى . وعليه يجب عدم القيام بالإنعاش الجزئي لبعض مناطق الاهوار وتخصيص حصة مائية سنوية دنيا لها .

٩- يجب ان توجه المياه الى بعض الاهوار ذات الامكانيات البيئية الجيدة والواعدة مثلا اهوار سوق الشيوخ والحويزة واجزاء من الاهوار الوسطى والحمار .

١٠- اتضح بعد اكمال السدود في سوريا وتركيا وايران انه لا توجد كميات من المياه كافية لاحتياجات السكان المدنية والزراعة والصناعة.

١١- ان نظرة المستقبلية لحل مشكلة الاهوار بالأصل هي مشكلة سياسية ، وحلها ايضا يجب ان يكون كذلك وسكان الاهوار يعانون اليوم من مشاكل نفسية ومعاناة بسبب الضياع وقضية تخص اهل الجنوب المحروم والتعامل معها لا يخضع الى المعايير الرسمية الجامدة ان بيئة الاهوار الحالية ..بيئة محطة بسبب عمليات التجفيف والتقطيع لجسم الهور من قبل النظام السابق ، وهذه العمليات ابتدأت خلال عمليات التفتيش عن النفط في سبعينات القرن الماضي، حيث اجبرت العشائر القاطنة فيه على ترك اراضيها قسرا او القبول بالتجفيف، وسابقا لم تكن هناك مشكلة بيئية بهذا الحجم ولم تتأثر المدن القريبة من الاهوار بالمشكلة السكانية

١٢- أن جهود انعاش الاهوار عن طريق اغمارها بالمياه بوسائل وطرق علمية وفنية وبإبلوجية لتنفيذ هذا الجهد واعادة تأهيل البنى التحتية.....سواء الخدمية منها التي تخص السكان او البيئية او الاقتصادية .

١٣- الأهمية الاقتصادية لمناطق الاهوار :- تعتبر لأهوار مناطق غنية بالموارد المائية والثروات الاقتصادية التي لا ينضب معينها فهي غنية بكسائها الخضري وثرواتها الحيوانية والسلمكية والطيور ولاشك ان توفر الغطاء النباتي والطبيعي وازدهاره في هذه المنطقة هو العامل الاساس في ازدهار الثروات الاخرى وتطويرها فبالإضافة الى الدور الهام الذي تلعبه بيئة خصبة ومراعي طبيعية غنية للحيوانات المائية والبرية كالأسماك والبط والجاموس ، فمنابت القصب والبردي . تغطي مساحات شاسعة من هذه المنطقة بطائح خضراء كثيرة البهجة والسرور في نفوس الناظرين وان كثافة النباتات المائية في المنطقة يضيف عليها اهمية علمية وصناعية وطبية بالإضافة الى الأهمية السياحية والجمالية. مواقع الاهوار ومساحتها : تقع منطقة الاهوار في الجزء الجنوبي او السفلي من وادي الرافدين وتضم أهوار جنوب العراق المنطقة المثلثة الواقعة بين مدينتي العمارة شمالاً والبصرة جنوباً وشرقاً وسوق الشيوخ غرباً وتضم بينها جزر كثيرة .

المصادر:

- ١- نبيل محمد السملوطي(١٩٨١). الدين و البناء العائلي، جدة، دار الشروق، ١٩٨١ ص ١٢٥-١٢٦.
- ٢- حليم بركات(١٩٨٥٩). المجتمع العربي المعاصر، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٥ .
- ٣- سليم، شاكِر مصطفى (١٩٨٠). الجبايش ، دراسة أنثروبولوجية لقرية في أهوار العراق، بغداد، مطبعة العاني، ١٩٧٠.
- ٤- حطب، زهير(١٩٧٦). تطور بين الأسرة العربية و الجذور التاريخية و الاجتماعية لقضاياها المعاصرة، بيروت، معهد الإنماء العربي، ١٩٧٦.
- 5- **Al-wash , A.(2005).**The new eden project : Water allocation strategies for southern Iraq .special session 9: Restoration of Mesopotamian marshes of Iraq . INTECOL-ESA annual meeting , August 7-12,2005.
- 6-**Bosley , J., M. (2007) .** Mapping vegetation density and water inundation in a recovering wetland the Mesopotamian Marshlands. MSc thesis ,Oregon state Unvi .
- 7-**Richardson , C.J.(2009).**The status of Mesopotamian marshes in Iraq : A case study of transboundary water issues and internal water allocation problems . 60-71p. in Korhonen – Kurki , K. and Fox , M.(Ed.) Towards new solutions in manaing environmental crisis (2010).

8-UNEP.(2007).UNEP project to help manage and restore the Iraqi Marshlands. Genevea : UNEP . Available at [http : Marshlands. Unep . Or. Ip.](http://Marshlands.Unep.Or.Ip)

**Study of the Economic Reality of the Environmental Recovery and
Historical Housing Rural Family Marshes of Maysan**

Agricultural engineer

Mahdi Hanoon Nwaedh

Department of Development Marshes

Mobil : 009647705570501

Mail : mahdihanoonnwaedh@gmail.com

Iraq – Maysan – Amarah

Republic of Iraq – Ministry of Agriculture – Directorate of Agriculture of

Maysan

ABSTRACT

The objective of this research is to study the rural family in the Iraqi village modern – and as shown – although there are some large families, but the predominant form in the village community is the nuclear family model, which means that family size in the village taking the upset, and the transition from the first form of the great to another small semi-civilized, but the job that reflected its impact on the style of family life in the village and in the Iraqi countryside in general, is the economic function. There is a division of labor between family members on the basis , age, and the system but it is not clear-cut as it was before, or as it is the case in other Iraqi countryside villages due to the effect near the capital Baghdad on the village in addition to the effect of the nature of life near the village cultural centers, relies most of the village families on agriculture in the economy and life of living as well as livestock and poultry and finally trade and come these findings had been discussed with the results of the most important studies on the Iraqi countryside, as characterized relations between family members respect and obedience and cooperation and assistance, and to this several posts, including what is essential families such as organizing the relationship between husband and wife and the procreation and parenting, including what is secondary, power males, however, has centered with a given type of practice and participation of the members of the family Kalobina and even the wife, the high status of women in the village community. This study examined the nature of the marshes and the basic ingredient for the advancement of the inhabitants of the marshes, the study of the environmental recovery of the marshes, and related problems in the marshes of Maysan . And knowledge of the most important problems facing the agricultural sector in the province of Maysan

. And study the history of the population of the marshes and crafts of rural households.